الفصل الأول

الببليوجرافيات الوطنية الجارية فى الإنتـــاج الـــفكـــرى

فى الفترة من عام ١٩٩٥حتى عام ٢٠١٤

١/٠ تمهيد

١/١ خطوات إعداد المراجعة العلمية

١/٢ السمات الببليوجرافية لمفردات الإنتاج الفكرى عن الببليوجرافيات الوطنية

١/٣ موضوعات الاهتمام

١/٤ المؤشرات العامة

١/٥ خلاصة

obeikan.com

١/٠ تمهيد

حظى موضوع الببليوجرافيات الوطنية باهتمام من خلال ثلاثة مؤتمرات دولية هى مؤتمر اليونسكو لتحسين الخدمات الببليوجرافية Conference on the Improvement of Bibliographical Services عام ١٩٥٠، ومؤتمر اليونسكو والاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA حول الببليوجرافيات الوطنية International Congress on National Bibliographies عام ١٩٧٧، والمؤتمر الدولي للخدمات الببليوجرافية الوطنية International Conference on National Bibliographic Services (ICNBS) عام ١٩٩٨، حيث تم التركيز خلال تلك المؤتمرات على الجوانب المختلفة لإعداد الببليوجرافيات الوطنية وإصدارها مع التركيز على استغلال كافة إمكانات التكنولوجيا الحديثة. كما تجلى ذلك الاهتمام فى عدد من الدراسات المنشورة فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات خاصة باللغة الإنجليزية.

ويتناول هذا الفصل مراجعة علمية للإنتاج الفكرى حول موضوع "الببليوجرافيات الوطنية" حيث تم الاقتصار على الإنتاج الفكرى الأجنبى لنُدرة الدراسات العربية فى الموضوع خلال تلك الفترة من واقع دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات. وتنقسم هذه المراجعة إلى أربعة أقسام رئيسة هى:-

أولا: مراحل الإعداد، وتشمل (المصادر الببليوجرافية التى تم الاعتماد عليها- طبيعة الوثائق التى تم التوصل إليها- مجال وحدود التغطية).

ثانيا: السمات الببليوجرافية لمفردات الإنتاج الفكرى حول موضوع الببليوجرافيات الوطنية.

ثالثا: عرض مفردات الإنتاج الفكرى نفسه، وقد تم تصنيفها تحت بعض الفئات الموضوعية.

رابعا: تقديم بعض الاستنتاجات والملاحظات حول الدراسات التى تم تناولها.

١/١ خطوات إعداد المراجعة العلمية

تتلخص خطوات إعداد المراجعة العلمية حول موضوع "الببليوجرافيات الوطنية" فى:-

١/١/١ المصادر الببليوجرافية

تم إجراء مسح للإنتاج الفكرى بالاعتماد على ثلاثة من المصادر الببليوجرافية هى LISTA (Library, Information Science & Technology Abstracts) ، التى تمثل قاعدة بيانات متخصصة فى مجال المكتبات والمعلومات، حيث تضم أكثر من ٥٦٠ دورية أساس، و٥٠ دورية ذات أولوية، وما يقرب من ١٢٥ دورية انتقائية، بالإضافة إلى الكتب وتقارير البحوث وأعمال المؤتمرات، وتوفر قاعدة البيانات الخاصة بمركز مصادر المعلومات التعليمية ERIC الوصول إلى النصوص الكاملة للإنتاج الفكرى والمصادر التعليمية خاصة فى مجال المكتبات والمعلومات، إذ تشمل كل أنواع المصادر من (مقالات الدوريات– الكتب– الأبحاث العلمية– أعمال المؤتمرات– التقارير الفنية– الرسائل العلمية وغيرها)، كما يتيح الباحث العلمى Google Scholar طريقة سهلة للبحث الموسع عن الأعمال البحثية فى العديد من المجالات العلمية المختلفة من الكتب ومقالات الدوريات الصادرة عن مختلف الناشرين.

وقد استخدُمت مجموعة من مصطلحات البحث والكلمات الدالة التى تعبر عن موضوع المراجعة العلمية، هي:-

- National Bibliography.
- Current National Bibliography.
- Electronic National Bibliographies.
- National Bibliographic Services.
- National Bibliographies.
- Electronic National Bibliography.
- National Bibliographies in the Digital Age.
- National Bibliographic Control.

٢/١/١ طبيعة مفردات الإنتاج الفكرى

تم استرجاع عدد ٢٠٠ تسجيلة ببليوجرافية ناتجة عن عملية المسح للإنتاج الفكرى، ثم فحصها واختيار ما يتصل منها بالموضوع مباشرة، والاطلاع على حوالى ٧٠% من أصول مفردات هذا الإنتاج، بينما تم الاعتماد على المستخلصات التى تقدمها قواعد البيانات بالنسبة للمفردات الأخرى، بالإضافة إلى تصنيف تلك الدراسات وفقا للقطاعات الموضوعية التالية:-

• الضبط الببليوجرافى الوطنى.

• الببليوجرافيات الوطنية بشكل عام.

• الهيئة المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية والعلاقات التعاونية.

• تشريعات الإيداع القانونى.

• معايير اختيار مصادر المعلومات خاصة الإلكترونية منها.

• وصف مصادر المعلومات المدرجة بالببليوجرافيات الوطنية.

• الاستخدامات ومستخدمو الببليوجرافيات الوطنية.

• دراسات مسحية حول الببليوجرافيات الوطنية بثلاث قارات.

• نماذج للببليوجرافيات الوطنية فى بعض الدول.

٣/١/١ مجال المراجعة وحدودها

١/٣/١/١ الحدود الموضوعية

تتناول هذه المراجعة العلمية موضوع الببليوجرافيات الوطنية وما يرتبط بها من الموضوعات الخاصة بالهيئة المسئولة عن إصدارها، والأشكال المختلفة للصدور واستخداماتها والمستخدمين الحاليين والمستقبلين لها، وأنواع مصادر المعلومات التى تغطيها ومعايير الاختيار والوصف لتلك المصادر خاصة فى ظل التطورات التى تفرضها التكنولوجيا الحديثة.

٢/٣/١/١ الحدود الزمنية

تركز المراجعة على الاتجاهات الحديثة فى الإنتاج الفكرى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات خلال عشرين عاما فى الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١٤.

٣/٣/١/١ الحدود النوعية

تغطى كافة أشكال أوعية المعلومات (الكتب والدوريات وأعمال المؤتمرات... وغيرها) باستثناء الأطروحات، حيث تم استبعادها.

٤/٣/١/١ الحدود الجغرافية

لم تتقيد المراجعة بحدود جغرافية معينة، فقد تم تناول جميع مفردات الإنتاج الفكرى المتاحة من خلال قواعد البيانات الببليوجرافية التى تم الاعتماد عليها.

٢/١ السمات الببليوجرافية لمفردات الإنتاج الفكرى عن الببليوجرافيات الوطنية

جدول رقم (١) التوزيع النوعى والزمنى لمفردات الإنتاج الفكرى

أنواع أوعية المعلومات / السنوات	أبحاث المؤتمرات		مقالات الدوريات		أبحاث ودراسات مسحية		كتب		فصل فى كتاب	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1995	_	_	1	5.56%	_	_	_	_	_	_
1996	1	1.92%	1	5.56%	_	_	_	_	_	_
1997	2	3.85%	_	_	_	_	_	_	_	_
1998	_	_	1	5.56%	_	_	_	_	_	_
1999	3	5.77%	3	16.66%	_	_	_	_	_	_
2000	2	3.85%	2	11.11%	_	_	_	_	_	_
2001	9	17.30%	_	_	1	20%	_	_	_	_
2002	4	7.69%	2	11.11%	_	_	_	_	_	_
2003	4	7.69%	_	_	_	_	_	_	_	_
2004	2	3.85%	2	11.11%	1	20%	_	_	_	_
2005	4	7.69%	1	5.56%	_	_	_	_	_	_
2006	5	9.62%	_	_	1	20%	_	_	_	_
2007	4	7.69%	_	_	1	20%	_	_	_	_
2008	2	3.85%	1	5.56%	_	_	_	_	_	_
2009	3	5.77%	_	_	1	20%	_	_	_	_
2010	2	3.85%	3	16.66%	_	_	_	_	_	_
2011	_	_	1	5.56%	_	_	_	_	1	100%
2012	2	3.85%	_	_	_	_	1	100%	_	_
2013	3	5.77%	_	_	_	_	_	_	_	_
المجموع	52		18		5		1		1	
النسبة المئوية	67.53%		23.38%		6.49%		1.30%		1.30%	

تنوعت أشكال مفردات الإنتاج الفكرى حول موضوع الببليوجرفيات الوطنية بين أربع فئات، حيث بلغ عدد أبحاث المؤتمرات ٥٢ بنسبة ٦٧,٥٣%، وعدد ١٨ مقالة بالدوريات بنسبة ٢٣,٣٨%، وعدد ٥ من الأبحاث والدراسات المسحية بنسبة ٦,٤٩%، أما الكتب وفصول الكتب فقد بلغت نفس النسبة وهى ١٠٠% من إجمالى المفردات، كما هو مبين بالجدول رقم (١).

أما عن التوزيع الزمنى للمفردات فيُلاحظ ارتفاع عدد أبحاث المؤتمرات المنشورة عام ٢٠٠١ بنسبة بلغت ١٧,٣٠%، وعدد ٥ أبحاث عام ٢٠٠٦ بنسبة ٩,٦٢%، بينما بلغت فى السنوات (٢٠٠٢- ٢٠٠٣- ٢٠٠٥- ٢٠٠٧) نفس النسبة وهى ٧,٦٩% لعدد ٤ أبحاث، وفى سنوات (١٩٩٩- ٢٠٠٩- ٢٠١٣) بلغت نفس النسبة أيضا وهى ٥,٧٧% لعدد ٣ أبحاث، ونسبة ٣,٨٥% وهى نفس النسبة لنشر بحثين وذلك فى سنوات (١٩٩٧- ٢٠٠٠- ٢٠٠٤- ٢٠٠٨- ٢٠١٠- ٢٠١٢)، وأخيرا بحث منشور عام ١٩٩٦ بنسبة ١,٩٢%.

وبالنسبة لمقالات الدوريات المنشورة عامى (١٩٩٩- ٢٠١٠) بلغت نفس النسبة وهى ١٦,٦٦%، بينما نُشرت مقالتان فقط فى سنوات (٢٠٠٠- ٢٠٠٢- ٢٠٠٤) بذات النسبة وهى ١١,١١%، ونشرت مقالة فى سنوات (١٩٩٥- ١٩٩٦- ١٩٩٨- ٢٠٠٥- ٢٠٠٨- ٢٠١١) بالغه نفس النسبة ٥,٥٦%.

بينما بلغت نسبة الأبحاث والدراسات المسحية المنشورة ٢٠% وهى نفس النسبة فى خمس سنوات هى (٢٠٠١- ٢٠٠٤- ٢٠٠٦- ٢٠٠٧- ٢٠٠٩)، وعلى الجانب الآخر نُشر كتاب عام ٢٠١٢ وفصل فى كتاب حول الموضوع عام ٢٠١١ ليحصلا على نفس النسبة وهى ١٠٠%.

جدول رقم (٢) التوزيع الجغرافى لنشر مفردات الإنتاج الفكرى

أنواع أوعية المعلومات / التوزيع الجغرافى	أبحاث المؤتمرات	مقالات الدوريات	أبحاث ودراسات مسحية	كتب	فصل فى كتاب	المجموع	النسبة المئوية
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد		
كوبنهاجن (الدنمارك)	2	_	_	_	_	2	2.60%
لندن (المملكة المتحدة)	_	8	_	_	_	8	10.39%
كيبيك (كندا)	2	_	_	_	_	2	2.60%
ميلانو (إيطاليا)	3	_	_	_	_	3	3.90%
ادنبره (اسكتلندا)	_	2	3	_	_	5	6.49%
مانشستر (المملكة المتحدة)	_	2	_	_	_	2	2.60%
القدس (إسرائيل)	2	_	_	_	_	2	2.60%
سول (كوريا)	5	_	_	_	_	5	6.49%
بولتيمور (الولايات المتحدة الأمريكية)	_	1	_	_	_	1	1.30%
بكين (الصين)	1	_	_	_	_	1	1.30%
برلين (ألمانيا)	4	_	_	1	1	6	7.79%
اوسلو (النرويج)	4	_	_	_	_	4	5.19%
ديربان (جنوب إفريقيا)	4	_	_	_	_	4	5.19%
برنو (جمهورية التشيك)		_	1	_	_	1	1.30%
براج (جمهورية التشيك)	1	_	_	_	_	1	1.30%
بوسطن (الولايات المتحدة الأمريكية)	9	_	_	_	_	9	11.68%
بانكوك (تايلاند)	3	_	_	_	_	3	3.90%
جلاسكو (إسكتلندا)	4	_	_	_	_	4	5.19%
كرواتيا	_	1	_	_	_	1	1.30%
ميونخ (ألمانيا)	_	1	_	_	_	1	1.30%
هلسنكى (فنلندا)	1	_	_	_	_	1	1.30%
بوينس آيرس (الأرجنتين)	2	_	_	_	_	2	2.60%
جوتنبرج (السويد)	2	_	_	_	_	2	2.60%
سنغافورة	3	_	_	_	_	3	3.90%
غير معروف	_	3	1	_	_	4	5.19%

تنوعت أماكن نشر مفردات الإنتاج الفكرى حول موضوع الببليوجرافيات الوطنية وذلك فى بعض دول العالم تقريبا كما هو موضح بالجدول رقم (٢). فقد نشرت أوعية المعلومات فى أماكن متنوعة عن عدة ناشرين على النحو التالى:-

- بلغت أعداد أبحاث المؤتمرات المنشورة فى أماكن مختلفة (أربعة أبحاث فى أوسلو بالنرويج- ثلاثة أبحاث فى بانكوك بتايلاند- بحث فى براج بجمهورية التشيك- أربعة أبحاث فى برلين بألمانيا- بحث فى بكين بالصين – تسعة أبحاث فى بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية- بحثان فى بوينس آيرس بالأرجنتين- أربعة أبحاث فى جلاسكو باسكتلندا- بحثان فى جوتنبرج بالسويد- أربعة أبحاث فى ديربان بجنوب أفريقيا- ثلاثة أبحاث فى سنغافورة- خمسة أبحاث فى سول بالصين- بحثان فى القدس بإسرائيل- بحثان فى كوبنهاجن بالدنمارك- بحثان فى كيبيك بكندا- ثلاثة أبحاث فى ميلانو بإيطاليا- بحث فى هلسنكى بفنلندا).

- بلغت أعداد مقالات الدوريات المنشورة (مقالتين فى ادنبرة باسكتلندا- مقالة فى بولتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية- مقالة فى كرواتيا- ثماني مقالات فى لندن بالمملكة المتحدة- مقالتين فى مانشستر بالمملكة المتحدة- مقالة فى ميونخ بألمانيا)، ولم يُستطع تحديد مكان نشر ثلاث مقالات.

- نشرت ثلاثة أبحاث ودراسات مسحية فى ادنبره باسكتلندا، وبحث فى برنو بجمهورية التشيك، وبحث لم نستطع تحديد مكان نشره. وبالنسبة للكتب أو فصول الكتب فهى منشورة فى برلين بألمانيا.

٣/١ موضوعات الاهتمام

تم تناول مفردات الإنتاج الفكرى التى أمكن التوصل إليها حول موضوع الببليوجرافيات الوطنية، حيث صنفت تحت بعض الفئات الموضوعية على النحو التالى:-

١/٣/١ الضبط الببليوجرافى الوطنى

حدد لور (Lor, 1999) بعد العديد من المناقشات حول مفهوم الضبط الببليوجرافي بصفة عامة تعريفا لمصطلح "الضبط الببليوجرافي الوطني" على أنه وسيلة مساعدة للفهم والتعامل مع المشاكل، وذلك لتطوير تجربة البلدان النامية في محاولة لممارسة الضبط الببليوجرافي الوطني، حيث وضع ثمانية متطلبات أساس للضبط الببليوجرافى الوطنى هى: (١) صناعة الكتاب بطريقة منظمة (٢) الوكالة الببليوجرافية الوطنية المعينة (٣) مفهوم الحصول على نسخ من المصادر التي يتم نشرها (٤) المعايير الببليوجرافية (٥) إنشاء

التسجيلات الببليوجرافية (٦) إنشاء قائمة متماسكة أو قواعد بيانات (٧) وسائل النشر (٨) العملاء. وأخيرا مناقشة إجراءات العلاج المحتملة لكل من تلك المتطلبات.

يشير كايدر(Kedar, 2000) إلى العديد من الأدوات والمشاريع الببليوجرافية الحالية البارزة في إسرائيل، فضلا عن عدد قليل من المشاريع المتخصصة والأقل معرفة، وذلك فى إطار الضبط الببليوجرافى الوطنى فى إسرائيل. حيث تشمل الأدوات الببليوجرافية الفهرس الإسرائيلى الموحد والقائمة الموحدة للمسلسلات الإسرائيلية.

وفيما يلي المشاريع الببليوجرافية الرئيسة التى تم وصفها :- الببليوجرافية الوطنية اليهودية Kiryat Sefer، ببليوجرافية الكتاب العبري، من عام ١٤٧٣حتى عام ١٩٦٠، كشاف الدوريات العبرية، كشاف المواد للدراسات اليهودية. بينما تشمل المشاريع الببليوجرافية المتخصصة :- قاعدة بيانات معهد هنريتا سولد، قاعدة بيانات مركز موشيه ديان الببليوجرافية، مكتبة وقاعدة بيانات ياد فاشيم، مركز خدمات البحوث المحوسبة في اليهودية المعاصرة في معهد هارمان ابراهام اليهودي المعاصر والجامعة العبرية، ومشروع قاعدة بيانات وأرشيف أفلام سبيلبرج اليهودى والفيلموجرافيا فى إسرائيل، مركز فيدال ساسون الدولي لدراسة معاداة السامية – على هامش المشروع الببليوجرافى فيليكس بوسن حول معاداة السامية، والمشاريع الببليوجرافية لمعهد بن تسفي، وقاعدة البيانات الوطنية لأرشيف الأصوات.

وفى هذا الإطار يتناول نيوتن (Newton, 2002) أبرز أنشطة الضبط الببليوجرافى فى اسكتلندا وذلك بإصدار الببليوجرافية الوطنية الاسكتلندية التى تعد أوسع نطاقا من الببليوجرافية الوطنية للمملكة المتحدة. ويؤكد على أن الإيداع القانوني يشكل العمود الفقري للببليوجرافيات الوطنية للمملكة المتحدة واسكتلندا. وتقدم الببليوجرافية الوطنية الاسكتلندية مداخل تحليلية إضافية، حيث قامت مكتبتها الوطنية بالإتاحة الإلكترونية للفهرس عبر الخط المباشر، كما أصدرت الببليوجرافية الوطنية الجديدة الاسكتلندية في سياق تعاوني يعتمد مفهوم الببليوجرافية الوطنية الموزعة على فهارس البحث عبر شبكة الإنترنت التى أعيد اكتشافها.

يقدم چـــيسون لى (Lee, 2006) لمحة عامة عن أنشطة الضبط الببليوجرافي في كوريا مع التركيز على المكتبة الوطنية الكورية. فقد قامت المكتبات الوطنية بإجراء العديد من الدراسات حول كيفية تنظيم وإتاحة المعلومات المفيدة التي تنشر في دولهم على نطاق واسع خاصة من خلال الببليوجرافية الوطنية، ومن ثم فإن المكتبة الوطنية الكورية ليست استثناء فى هذا المسعى. ثم وضح مصطلح الضبط الببليوجرافى الذى يجمع بين الكلمة القديمة

"الببليوجرافى" وكلمة "الضبط أو التحكم"، وربما يكون المصطلح أيضا مرتبطا بكلمة الالتقاء أو التجميع التي هي واحدة من الشعارات التي تطلق اليوم.

٢/٣/١ الإنتاج الفكرى حول الببليوجرافيات الوطنية بشكل عام

صدر دليل تفصيلى للببليوجرافيات الوطنية الجارية فى طبعتين عن بيل (Barbara L Bell, 1997)، تناول عاملين من العوامل التى تؤثر فى الببليوجرافيات الوطنية، أولهما التغيرات الجغرافية السياسية فى العالم، حيث تم إدراج أكثر من ٢٠ عنوانا جديدا فى الدليل نتيجة تفكك الاتحاد السوفيتي السابق، ويوغوسلافيا السابقة، وتشيكوسلوفاكيا، وإثيوبيا، وقد شمل ألمانيا واليمن، بالإضافة إلى استقلال ناميبيا. وقد حدثت تغييرات فى عناوين بعض الببليوجرافيات بسبب التغيرات السياسية في دول رومانيا، وليتوانيا، وبلغاريا.

وثانيهما الاستخدام الآلى للإفادة من الببليوجرافيات الوطنية وفقا لتوصيات المؤتمر الدولى حول الببليوجرافيات الوطنية، حيث صدرت ببليوجرافيات دول مثل (فنزويلا– ألبانيا– بلغاريا– بنجلاديش– سوريا) فى شكل قرص مدمج CD-ROM.

ولا تزال الببليوجرافيات الوطنية تعانى من مشاكل تتابع النشر، وعدم وجود تشريعات فعالة للإيداع القانوني، بالإضافة إلى صعوبة التوزيع فى الوقت المناسب. حيث يضطر الخبراء في المجال للبحث عن مصادر أخرى خاصة إذا تأخرت الببليوجرافية الوطنية فى الصدور. ونتيجة لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي فإن ثمة قصور وفجوات فى بعض الببليوجرافيات الوطنية. لذا تقترح بعض الدول– حتى تعود الببليوجرافية الوطنية إلى مسارها مرة أخرى– الاعتماد على تنمية مهارات العاملين بها من خلال المنح التى تقدمها المنظمات الوطنية والدولية، والإفادة من تجارب الدول الناجحة فى ذلك. مع ضرورة التأكيد على الدور الذى تلعبه الببليوجرافيات الوطنية فى الضبط الببليوجرافي الوطنى وينعكس ذلك على الضبط الببليوجرافي العالمي.

وتستعرض دراسة مادسن (Madsen, 1999) مجموعة من التوصيات الجديدة التى تُعد من أبرز نتائج المؤتمر الدولي للخدمات الببليوجرافية الوطنية (ICNBS) المنعقد في شهر نوفمبر عام ١٩٩٨، وذلك بعد مقدمة موجزة لمفهوم الببليوجرافية الوطنية، وقد تضمنت تلك التوصيات تغيرات كبرى حول أساس وحدود تغطية الببليوجرافية الوطنية وأشكال إتاحتها وصدورها، وكذلك قضايا الإيداع القانونى والمعايير الدولية المستخدمة بها والخطط والأنشطة المستقبلية لها بعد مقدمة موجزة لمفهوم الببليوجرافية الوطنية.

هذا وتؤكد بوديكيه (Beaudiquez, 2001) مرة أخرى على التطورات التى لحقت الببليوجرافيات الوطنية فى سياق الضبط الببليوجرافى العالمى وذلك على مدى الأعوام الثلاثين الأخيرة. وتأخذ المؤلفة فى الاعتبار تطور مكوناتها المختلفة من (المواد، والمكتبة نفسها، وبيئة التشغيل الآلي... إلخ) وتتبع التطور الطبيعي تجاه المصادر على شبكة الإنترنت بالببليوجرافية الوطنية الجارية كما هو الحال بالنسبة للمواد التقليدية، وذلك على الرغم من أن مفهوم الدراسة للببليوجرافية الوطنية للمصادر عبر شبكة الإنترنت يتطلب إعادة تعريف كاملة.

وقد تم تطبيق توصيات المؤتمر الدولى للخدمات الببليوجرافية الوطنية التى سبق الإشارة إليها من خلال الدراسة المسحية التى أجرتها لاينبول (Langballe, 2001) على الببليوجرافيات الوطنية لعدد ٨١ دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا منطقة بجزر المحيط الهادى. وقد تركزت نتائجها حول ثمانية موضوعات: العلاقة بين قوانين الإيداع القانوني والببليوجرافيات الوطنية، والتغطية ولغة النصوص بالببليوجرافيات الوطنية، وأشكال صدور الببليوجرافيات الوطنية، والمعلومات عن الببليوجرافية الوطنية على شبكة الإنترنت، والتوقيت المناسب لصدور الببليوجرافيات، ومقدمة تعريفية عن الببليوجرافية، وطريقة ترتيب الببليوجرافية، والمعايير والمبادئ الدولية المستخدمة بالببليوجرافية.

وقام ناتسن(Knutsen, 2003) بمتابعة نتائج الدراسة المسحية التى أجراها روبرت هولى حول "الضبط الببليوجرافى والببليوجرافيات الوطنية" عام ١٩٩٦، وذلك بإجراء دراسة مسحية حول "الببليوجرافيات الوطنية" عرضت نتائجها بين أعضاء مؤتمر مديري المكتبات الوطنية عام ٢٠٠١، حيث وصل عدد المجيبين عنها ٥٢ من جميع أنحاء العالم. ومن أبرز النتائج لهذه الدراسة أنه لا تزال تشريعات الإيداع القانونى تؤكد على إيداع المواد النصية إلا أن العديد من الوكالات في الوقت الحاضر تراجع تشريعاتها لتشمل أنواعا أكثر من المواد خاصة المصادر الإلكترونية، علاوة على ذلك لا يزال الشكل المطبوع هو المفضل لصدور الببليوجرافيات الوطنية، ولكن هناك المزيد من الوكالات التى تركز على الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت، حيث تخطط أكثر من نصف عدد الوكالات فى برامج التحويل الراجع لها.

واستعرض آندريسو(Andresoo, 2001) الموضوعات الرئيسة التى نوقشت ضمن مؤتمر "الببليوجرافية الوطنية في بيئة المعلومات المتغيرة" الذي عقد باستونيا في شهر أكتوبر عام ٢٠٠٠ وهى الوظائف المتغيرة للبيانات الببليوجرافية الوطنية، ونطاق تغطية الببليوجرافية الوطنية، والتشريعات التي تنظم تسليم نسخ الإيداع القانوني، وإنتاج واستخدام البيانات الببليوجرافية الوطنية، وتسجيل المصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنت باعتبارها جزءا أساسا

من التراث الوطني، والتحويل الراجع، بالإضافة إلى بعض العروض التقديمية الخاصة بدول (فنلندا- السويد- النرويج- لاتفيا- روسيا- جمهورية التشيك) وذلك للإجابة عن تساؤل هام هو: إلى أى مدى أثرت بيئة المعلومات المتغيرة على مفهوم الببليوجرافية الوطنية؟

وفى هذا الصدد يؤكد ناتسن(Knutsen, 2001) فى ورقته البحثية مرة أخرى على نتائج الدراسة المسحية حول "التغييرات فى الببليوجرافيات الوطنية" خلال الفترة من عام ١٩٩٦ حتى عام ٢٠٠٠، حيث تم تجميع المزيد من البيانات عن نماذج من الببليوجرافيات الوطنية لبعض الدول، وأصبحت الببليوجرافية الوطنية المتاحة فى شكل إلكترونى ذات شهرة متزايدة. واستعرض خطط الوكالات الببليوجرافية الوطنية فى المستقبل القريب بالإضافة إلى الممارسات الجيدة للدول من جميع أنحاء العالم، كما أشار إلى النقاط التى يمكن دراستها ومعالجتها بهدف وضع أفضل للببليوجرافية الوطنية الإلكترونية، مع ضرورة أخذ توصيات المؤتمر الدولى للخدمات الببليوجرافية الوطنية فى الحسبان.

وتناول هاكالا(J Hakala, 2003) تأثير إتاحة الببليوجرافية الوطنية عبر شبكة الإنترنت وإمكانيات التعامل مع المحتوى عبر الويب، وذلك من خلال مناقشة العديد من القضايا حول ضرورة صدور الببليوجرافية الوطنية فى شكل قاعدة بيانات ببلوجرافية والوصول لها عبر شبكة الإنترنت، ودعم معيار Z39.50 الذى يعد معيارا أساسا فى هذا الصدد لإعداد الفهرسة المنقولة، و يتم تحليل وجهة نظر نظم المكتبات التقليدية وبوابات استرجاع المعلومات ونظم إدارة الكيانات الرقمية فى فهرسة مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت.

ويطرح بوديكيه (Beaudiquez, 2004) تساؤلاً حول "مستقبل الببليوجرافيات الوطنية ضمن مفهوم الضبط الببليوجرافي العالمى في القرن ٢١" وذلك خلال مؤتمر الإفلا الذى عقد فى بوسطن عام ٢٠٠١. حيث يعتبر العرض التقديمي الجديد لها بمثابة متابعة لموضوعات معينة منذ عامين، وقد تناول التطورات الحديثة بالنسبة لقائمة الوثائق المعدة للجرد، ومراجعة تشريعات الإيداع القانونى؛ والتغييرات الكبيرة التى تفرضها بيئة الإنترنت نفسها، مع ضرورة التأكيد على قيام المكتبات الوطنية بمتابعة هذه التطورات التى أصبحت قريبة الحدوث. كما يقدم لمساهمة العلاقات التعاونية والاتصالات على المستوى الدولى في تلك الموضوعات، وإمكانية تطبيقها على المكتبة الوطنية الفرنسية.

أما زومير (Žumer, 2003) فقد ناقش الحاجة إلى ضرورة وضع مبادئ توجيهية جديدة للببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية، حيث شهدت الببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية (ENB)المتاحة على الخط المباشر أو على أقراص مدمجة CD– ROM تحولات منذ أواخر الثمانينات، فهى تختلف كثيرا من حيث الوظائف المحددة لها، ونقاط الوصول والكشافات، وواجهة المستخدم. وقد كان واحدا من نتائج "مشروع المكتبات الوطنية الأوروبية على قرص مدمج CD - ROM " عام ١٩٩٣ هو المثال الأول من المبادئ التوجيهية للببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية ENB، إلا أنه أصبح غير مستخدم الآن نسبيا بسبب تطوير الأجهزة والبرمجيات الحاسوبية، وبالتالى فهناك حاجة لتطوير الببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية ENB القائمة بالفعل والتخطيط لإصدارات أخرى جديدة في الوقت ذاته.

ويحث بارينت (Parent, 2008) على أهمية تصدى الوكالات الببليوجرافية الوطنية للقضايا المعقدة الجديدة التى فرضتها إسهامات التطورات التكنولوجية الحديثة على مستقبل صناعة الببليوجرافيات الوطنية، حيث يجب على المجتمع الدولي التفكير في أساليب جديدة لتوفير بيانات موثوق فيها في الببليوجرافيات الوطنية بشكل مستمر، تلك التى لا تزال تلعب دورا أساسا في ضبط التراث المنشور في كل دولة وإتاحته.

يشير زومير (Žumer, 2007) مرة أخرى إلى المبادئ التوجيهية للببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية التى وضعت من جانب الفريق العامل بالإفلا الذى تأسس عام ٢٠٠٤، حيث قدم فى الورقة البحثية نظرة عامة تفصيلية حول تلك المبادئ تناول فيها تحليل المستخدمين وسياق استخدام الببليوجرافيات الوطنية (NB) في العصر الرقمي، والتغيرات الكبيرة التى طرأت على الببليوجرافيات الوطنية، وتشمل أيضا المزيد من التسجيلات الببليوجرافية للمصادر الرقمية، بالإضافة إلى قيام الوكالات الببليوجرافية الوطنية بالاستكمال المتزايد أو حتى استبدال الإصدارات المطبوعة من الببليوجرافيات الوطنية مع الإلكترونية منها، كما تمت الإشارة إلى نشر تلك المبادئ التوجيهية قريبا لعرضها في جميع أنحاء العالم.

وفى السياق ذاته طرح كل من باتسيك وكرينيكا(Pacek & Krynicka, 2012) عدة تساؤلات حول استمرارية الحاجة إلى الببليوجرافية الوطنية في المستقبل، وإذا كان الأمر كذلك هل من المجدي العمل على نقلها الكامل للبيئة الشبكية ومحاولات تحديد توقعاتها المستقبلية؟ وهل سوف تستمر الببليوجرافية الوطنية بالمعنى الحالي لها ؟، وهل سوف تكون هناك حاجة لتقديم الببليوجرافية الوطنية في عدة أشكال (قاعدة بيانات، ملفات PDF...إلخ)؟، وعندما يصبح فهرس المكتبة الذى يحتوى على التسجيلات الببليوجرافية الموثقة والشاملة ملائما للبيئة الشبكية، هل سوف يكون قادرا على تلبية متطلبات المستخدمين المختلفين

"ببليوجرافية عند الطلب"، ومن ثم تصبح الببليوجرافية الوطنية ترفا لا ضرورة له عندما يمكن الحصول على المعلومات المماثلة باستخدام الأدوات التنافسية المنشأة من جانب الوكالات الببليوجرافية الوطنية؟ ومن هذا المنطلق يؤكد المؤلفان على وجود ثلاثة اتجاهات رئيسة للتغيير بالببليوجرافية الوطنية هى :-

١- وظائفها وأهدافها.
٢- موضوعها ومستوى الوصف.
٣- إجراءات إنشائها وأشكال العرض.

٣/٣/١ الهيئة المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية والعلاقات التعاونية

يتناول واناك كيه (Waneck, 1997) دور الهيئة المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية الدنماركية ممثلة فى شركة خاصة هى المركز الببليوجرافى الدنماركى Biblioteks DANSK المسئول أيضا عن الفهرسة المركزية الدنماركية والتشغيل المشترك للنظام العلوى الببليوجرافى الدنماركي DanBib، وتصف الورقة البحثية أيضا العلاقات بين الحكومة -التى تقوم بدورها تجاه الببليوجرافية الوطنية- ومركز المكتبة الدنماركية الممثلة من قبل الحكومة، وتعد العلاقات التنظيمية والإدارية من شروط العقد، والتعاون مع المكتبة الوطنية والإيداع القانوني والتعاون مع الناشرين، بالإضافة إلى تطوير الإدارة وتحسين نوعية الأدوات التي يتم استخدامها في مكتبة المركز الدنماركى. وقد بلغ التقدير الكلي للببليوجرافية الوطنية الدنماركية أنها على مستوى مرتفع سواء فيما يتعلق بالتغطية والتكلفة والمستوى الببليوجرافي. ويتطلب إعدادها بواسطة أى شركة خاصة فهرسة مركزية أيضا، حيث تؤدى العلاقة بين الببليوجرافية الوطنية والفهرسة المركزية إلى درجة عالية من المنطقية في العمل الببليوجرافي.

ويستعرض المؤلفون داى وهيرى وباول (Michael Day, Rachel Heery, & Powell, 1999) مشروع BIBLINK الذى تموله المفوضية الأوروبية لمحاولة إنشاء روابط بين الوكالات الببليوجرافية الوطنية وناشرى المصادر الإلكترونية، والتركيز على تدفق المعلومات في المقام الأول وشكل الميتاداتا وذلك بين الناشرين والمكتبات الوطنية، حيث سيصبح دور الوكالات الببليوجرافية الوطنية فى بيئة المعلومات الرقمية معتمدا بشكل متزايد على توليد روابط إلكترونية بين الناشرين وغيرهم من الوكلاء في السلسلة الببليوجرافية. وتصف الورقة البحثية أيضا الأعمال ذات الصلة التي تقوم بها مكتبة الكونجرس فيما يتعلق ببرنامجها الإلكترونى للفهرسة أثناء النشر CIP، حيث تضمنت الخطوط العريضة للدراسات التي ينتجها مشروع BIBLINK وذلك كخلفية لإنتاج مجموعة من المقترحات التى من شأنها

محاولة تأسيس بعض هذه الروابط، بالإضافة إلى دراسة لأشكال الميتاداتا المستخدمة تحقيقا لإمكانية شكل التحويل بما في ذلك الخطوط العريضة لعناصر بيانات الميتاداتا الأساس لمشروع BIBLINK وتعليقات على إمكانيات التحويل إلى UNIMARC، وكذلك ترد دراسات BIBLINK حول المعرفات الرقمية والتوثيق.

وقد تناولت الورقة البحثية لباراديسيه (Paradisi, 2009) دور الوكالة الببليوجرافية الوطنية الإيطالية ومسؤليتها عن إصدار الببليوجرافية الوطنية الإيطالية (BNI) حيث تعتمد على المكتبة المركزية الوطنية لفلورنسا (BNCF)، وهى تستمد معظم التسجيلات الببليوجرافية من خدمة المكتبة الوطنية للفهرس الموحد، وقاعدة البيانات الببليوجرافية المتاحة على شبكة الإنترنت التي تستخدمها أكثر من ٣٢٠٠ من المكتبات الحكومية والعامة والجامعية في جميع أنحاء إيطاليا. وباستعراض العلاقات التعاونية للوكالة الببليوجرافية الوطنية الإيطالية تبين أنها فى مرحلة التطوير وذلك نتيجة إدخال قانون جديد للإيداع القانونى فى إيطاليا سيكون له تأثير مباشر على الخدمات الببليوجرافية الوطنية، ومبادرات إعادة التنظيم داخل الإدارة المسئولة عن الببليوجرافية الوطنية الإيطالية، إذ تهدف إلى تغطية كفء وفي توقيت مناسب لصدور الببليوجرافية الوطنية الايطالية BNI، واعتماد الأخيرة على قواعد الفهرسة الجديدة وأدوات التكشيف التي يمكن أن تكون مشتركة ضمن نظام المكتبة المتكامل والتعاوني. فقد تعاونت الوكالة الببليوجرافية الوطنية الإيطالية مع غيرها من منتجي البيانات الببليوجرافية بالمؤسسات والقطاع الخاص، بالإضافة إلى مبادراتها لزيادة عدد التسجيلات الببليوجرافية في السلسلة المتنوعة من الببليوجرافية الوطنية الإيطالية .

ويهدف بحث يانسن (Varnien –Janssen, 2010) إلى الاشارة للدروس المستفادة من مبادرة الوكالة الببليوجرافية الوطنية الليتوانية والمركز الببليوجرافى وكتب العلوم لـــ Martynas بالمكتبة الوطنية لليتوانيا(CBBS) ومؤسسات الذاكرة الأخرى ومتحف الفن في ليتوانيا وقسم الأرشيف الليتواني تلك التي توفر وصفا ببليوجرافيا واستناديا للمجموعات الوطنية من خلال تقديم وصف لتجربة تطوير وتنفيذ واستكمال الأشكال والمعايير المستخدمة في تسجيل البيانات الببليوجرافية والمحتويات الثقافية الرقمية، وتوفير الوصول إليها أو إتاحتها، وإنشاء نظام افتراضى متكامل وبوابة مشتركة حول التراث الثقافي . http://www epaveldas.lt . بالإضافة إلى إلقاء الضوء على جهود الوكالة الببليوجرافية الوطنية الليتوانية فى تطبيق بعض الأحكام المخصصة بشأن التعاون بين مؤسسات الذاكرة في تشريعات الوثائق، وإنشاء منهجية لمثل هذا التعاون وتنفيذها وتشجيع تجميع الببليوجرافية الوطنية.

ويعرض هاكوبيان (Hakobyan, 2010) دور المركز الوطني أو غرفة الكتاب بأرمينيا فى إعداد الببليوجرافية الوطنية باعتباره المركز الوطنى للببليوجرافية الوطنية والمعلومات الببليوجرافية والإحصاءات، المسئول عن الفهرسة المركزية والمجموعات الأرشيفية من المنشورات الأرمنية وحفظها. فقد أنشئ هذا المركز في عام ١٩٢٢ ويتضمن الآن أكثر من مليون مادة منشورة بما في ذلك الكتب والصحف والمجلات والموسيقى والأدب الزخرفي والخرائط وأعمال المؤتمرات وبرامج الأحداث المسرحية والثقافية والدعوات البطاقية وما إلى ذلك من المواد التى أنتجت في أرمينيا أو الخارج من قبل المؤلفين الأرمنيين. والتأكيد على أن عمليات الاقتناء بالمركز تتم من خلال الإيداع القانوني للمواد المنشورة في أرمينيا ومساهمات أخرى.

وتسجل مقالة هاريس (Harris, 2010) إنشاء غرفة للكتاب بالجمهوريات الخمس عشرة المكونة للاتحاد السوفيتى تكون مكلفة بحفظ المنشورات بالإيداع القانوني لها، والحفظ الأرشيفى، وإصدار الببليوجرافية الوطنية، والفهرسة المركزية، والمسئوليات الأخرى المتعلقة بالكتاب. فهو يلخص مصير غرفة الكتاب والببليوجرافيات الوطنية خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي أواخر عام ١٩٩١، إذ حافظت عدة بلدان على هذه الغرف بدرجات متفاوتة من النجاح، في حين اندمجت الغرف التجارية فى ست دول بمسئولياتها ومجموعاتها في مكتباتها الوطنية بدرجات متفاوتى من النجاح هى الأخرى.

٤/٣/١ تشريعات الإيداع القانونى

ناقش بوغنيه (Bourne, 1995) فى مقالته البرنامج العالمي للضبط الببليوجرافي (UBC) الذى أعد قبل عقود سابقة من قِبل الإفلا IFLA والمشاكل القائمة التي يتعين حلها لإعداد الببليوجرافية العالمية، حيث تعد الببليوجرافيات الوطنية عامة من خلال الإيداع القانوني. وقد أشار إلى عدم وجود تشريعات للإيداع القانوني في بعض الدول كما أن بعضها غير مجهز من الناحية التكنولوجية. وفى هذا الصدد يتم عرض حالات ليتوانيا وناميبيا وخدماتها كمثال لإظهار الصعوبات التكنولوجية ومشاكل الإيداع القانوني التي لا تزال موجودة في بعض الدول.

وتؤكد سكوت (SCOTT, 2001) على ضرورة أن تتضمن الببليوجرافية الوطنية الشاملة جميع المنشورات فى الدولة، حيث يهدف دليل اليونسكو لعام ٢٠٠٠ بشأن تشريعات الودائع القانونية إلى مساعدة الدول على تنفيذ التشريعات القانونية لإيداع المنشورات الإلكترونية بأعداد متزايدة. فمن الضروري أن يفعّل دور المكتبات الوطنية في اقتنائها وتوفير إمكانية

الوصول إلى التراث الذى نشر في دولة ما في أي شكل من الأشكال، والحفاظ على الأشكال الإلكترونية الجديدة.

٥/٣/١ معايير اختيار مصادر المعلومات خاصة الإلكترونية منها

قام بايرم (Byrum, 1999) بإجراء دراسة مسحية فى ربيع عام ١٩٩٨ حول إدراج مصادر المعلومات الإلكترونية بالببليوجرافيات الوطنية ومدى توفير الوكالات الببليوجرافية الوطنية (NBAs) التغطية لتلك للمنشورات، والحصول عليها سواء باليد مباشرة أو المتاحة عن بعد. وقد أجاب عن الاستبيان عدد كبير من المؤسسات يبلغ مجموعها ٦١ مؤسسة تمثل الوكالات في ٥٩ دولة، حيث أشارت الوكالات الببليوجرافية الوطنية NBAs الممثلة لعدد ٣٤ دولة إلى التغطية الحالية على الأقل لنوع واحد من المصادر الإلكترونية يتضمن الكثير منها عناوين لاثنين أو أكثر من هذه الفئات في معظم الحالات، وأصبحت الببليوجرافيات الوطنية تشمل المصادر الإلكترونية حيث بدأت في القيام بذلك في أواخر عام ١٩٨٠، وفي بعض الحالات تم توسيع نطاق التغطية لتشمل المصادر المتاحة عن بعد والوسائط المتعددة التفاعلية وكان ذلك في منتصف عام ١٩٩٠. ويعتمد الحصول على تلك المصادر الإلكترونية عامة على تشريعات الإيداع القانوني التى هى في حالة تغير مستمر في العديد من الولايات، كما يتم تحديث تلك القوانين لتوسيع نطاق التغطية. وهناك بعض الدول التى تغطى بالفعل المصادر الإلكترونية في الببليوجرافيات الوطنية. وقد قررت ٢٨ دولة توسيع نطاق التغطية للمصادر الإلكترونية في المستقبل، وتلك التي لا توفر حاليا تغطية لأية مصادر الكترونية، وتخطط ٢٢ دولة منها البدء فى هذا المجال في المستقبل القريب. ويتم إعداد المصادر وفقا لقواعد الفهرسة الوطنية (AACR2، ISBD (ER)...) وغيرها من المعايير.

وبسبب انتشار الوثائق الإلكترونية على الشبكة العالمية وعبر شبكة الإنترنت، فقد شملت الدراسة مجموعة من الأسئلة تهدف إلى التركيز على المصادر المتاحة عن بعد. حيث تناقش وتتحدد مشروعات البحوث والتقارير ذات الصلة بالمصادر الإلكترونية التي أشار لها الاستطلاع. وقد خلصت الدراسة إلى التوصية بإجراء التحقيق في غضون السنوات الخمس المقبلة، وذلك لتمكين المهنيين من متابعة الببليوجرافيات الوطنية حتى تستطيع الوفاء بمسئوليتها فى تسجيل هذه المواد ضمن تراثها الوطني.

ويناقش فـــيرنا (Werner, 2002) مجموعة من المنشورات الرقمية في المكتبة الوطنية الألمانية و-كجزء من ولايتها أيضا- مكتبة الأرشيف المركزية والمركز الببليوجرافي الوطني لجمهورية ألمانيا الاتحادية، حيث تتولى جمع كل المنشورات الألمانية وأرشفتها

وفهرستها وإتاحتها للجمهور. وقد قسمت الدراسة إلى ثلاثة أقسام: يصف القسم الأول مجموعة من الأطروحات على شبكة الإنترنت كخطوة أولى نحو تطوير الإجراءات الجديدة لجمع وأرشفة وفهرسة المنشورات عبر الإنترنت. ويتناول القسم الثاني مجموعة من المنشورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت الصادرة عن الناشرين بما في ذلك المعايير المستخدمة لهذه العملية، والطرق المختلفة من التجهيز أو الإعداد الفنى، وعناصر الميتاداتا. ويلخص القسم الثالث والأخير مشاريع حول المنشورات الإلكترونية وهى الأطروحات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، ومبادرة الميتاداتا من المكتبات الألمانية (META- LIB) ، وشبكة مكتبة الإيداع الأوروبي (NEDLIB)، والمكتبة الأوروبية TEL.

ويستعرض هانسن (Hansen, 2002) فى ورقته البحثية إنشاء استراتيجية وطنية في الدنمارك بشأن تسجيل المنشورات عبر الإنترنت، بحيث تهتم هذه الاستراتيجية الوطنية بالجهود التالية : -

• إيضاح كمية المنشورات الدنماركية المتاحة عبر شبكة الإنترنت المرشحة للتسجيل في الببليوجرافية الوطنية.

• بناء قاعدة بيانات تستند إلى دبلن كور بحيث يمكن تخزين كافة تسجيلات الإنتاج الفكرى الدنماركى المتاح عبر شبكة الإنترنت.

• بناء نظام آلى متكامل باعتباره مساعدا للمفهرسين.

• تحالفات استراتيجية مع المنتجين والمكتبات والمؤسسات الأخرى ذات الصلة.

• تجارب على مختلف مستويات التسجيل وأشكاله.

وقد خلصت الدراسة إلى أن كمية المنشورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت –التى سوف يتم إدراجها في الببليوجرافية الوطنية– ليست كبيرة، حيث إن الضبط الببليوجرافي للمنشورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت يتمثل فى التحكم أو التعامل مع إعادة استخدامها والتعاون من خلاله أيضا.

وحدد بايرم(Byrum Jr, 2002) مجموعة من الأهداف التى يجب أن تسعى إلى تحقيقها الوكالات الببليوجرافية الوطنية كي تتمكن من الضبط الببليوجرافى للمصادر الإلكترونية عن بعد. إذ أدى انتشار المصادر الإلكترونية إلى إبراز التحديات التي تواجه الوكالات الببليوجرافية الوطنية في جميع أنحاء العالم، ومن خلال التخطيط الاستراتيجي والأساليب المبتكرة تستطيع تحقيق النجاح فى هذا الإطار، ومن هذه الأهداف:–

• السعي لبناء قاعدة بيانات تعاونية وإعادة تحديد الأهداف من المعلومات الببليوجرافية.

• التكيف مع معايير الاختيار ومستويات الفهرسة للمصادر الرقمية ذات السمات المميزة لتحقيق التغطية الفعالة لهذه المصادر.

• تطوير أدوات إنشاء وحفظ المصادر الببليوجرافية والميتاداتا.

• تشجيع البحث والتطوير لتحسين أدوات الفهرسة.

• توسيع الفرص التعليمية والتدريبية لإعداد المفهرس وموظفي المكتبة الآخرين ذوى الفهم الجيد لطبيعة المصادر الإلكترونية وتقديم الخدمات منها.

• إنشاء مجموعة واسعة من المشاريع التعاونية مع شركاء صناعة المعلومات للحصول على المصادر اللازمة كلما أمكن لمواجهة تحديات المصادر الإلكترونية.

وفى هذا الصدد يتناول كل من حداد وجيتنباى (Gatenby, 2002) كيفية تعامل المكتبة الوطنية في أستراليا مع عملية جمع المنشورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت ووصفها وإمكانية الوصول إليها. إذ لا يتضمن النموذج التقليدي للببليوجرافية الوطنية المصادر الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت كما هو الحال بالنسبة للمنشورات المطبوعة. ويستند هذا النموذج إلى القدرة الكبيرة للحصول على المنشورات المطبوعة وذلك من جانب جمع المصادر المادية من قبل الوكالة الببليوجرافية الوطنية وإمكانية فهرستها. وتساعد عمليات الإنتاج والنشر على ضمان تحديد حجم الناتج الوطني المنشور سواء كان أكثر أو أقل، حيث يمكن التحكم فيه فى حالة المصادر المطبوعة، لكن الأمر ليس كذلك مع المصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنت نتيجة الحجم الهائل من المعلومات التي يتم نشرها على الشبكة خاصة هذا النوع الذى يستحيل معه تحقق شمولية جمعها وإدراجها في الببليوجرافية الوطنية، وكذلك فإن التغييرات في العديد من المصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنت تجعل من المحتمل أن يكون النهج التقليدي للببليوجرافية الوطنية قادرا على إعطاء صورة دقيقة عن الوثائق المتطورة ومواقع الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك وظيفة التسجيلة الببليوجرافية ذاتها التى ليست بالضرورة هي نفسها في البيئة الإلكترونية.

ويصف توميسلاف (Murati, 2004) مشكلة تحديد معايير الاختيار لمقالات الدوريات بالببليوجرافيات الوطنية، فقد قدم بعض الملاحظات التمهيدية من الإنتاج الفكرى في جميع أنحاء العالم بتلك الببليوجرافيات الوطنية. ويصور الجزء الذى يركز على مقالات الدوريات بدقة متناهية القضايا المنهجية لبناء معايير الاختيار وذلك بحجة الطبيعة المعقدة خاصة في

الأمثلة الكرواتية. وأكد في الجزء الأخير من دراسته على المشكلة المتعلقة باحتمالية إدراج المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد قريبا.

ويقدم ويجينز (Wiggins, 2005) تحليلا للبيانات المقدمة فى ردود المجيبين عن الدراسة الاستقصائية التى وضعها قسم الببليوجرافيا بالإفلا حول "معايير الاختيار لمصادر المعلومات التى تستخدمها الوكالات الببليوجرافية فى إعداد الببليوجرافيات الوطنية لبلدانهم" خاصة المصادر المتاحة عبر الويب والمصادر الرقمية الأخرى؛ لأن هناك حاجة ماسة لمعالجة لكيفية إدراج الوكالات الببليوجرافية الوطنية لهذه المصادر في الببليوجرافية الوطنية. وقد أعد هذه الدراسة رئيس قسم الببليوجرافيا بالإفلا ورئيس برنامج أوسلو وقام بإرسالها إلكترونيا وفي شكل مطبوع إلى 44 مكتبة وطنية ووكالة ببليوجرافية في أوروبا، إذ يقتصر هذا الاستطلاع على الدول الأوروبية تمشيا مع استراتيجية القسم التى تركز على الأحداث التى تقع في المناطق المختلفة بالعالم، حيث يعقد المؤتمر ٧١ للإفلا وكذلك تحضيرا لبرنامج قسم الببليوجرافيا بالمؤتمر.

ويناقش المؤلفان فراير وچـــوفينجر (Freire & Juffinger, 2011) العلاقة بين الببليوجرافيات الوطنية وحقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات، حيث تحتاج المكتبة في عملية التحويل الرقمي للكتاب إلى مسح الحقوق المرتبطة به ومعرفتها، وهى عملية تستغرق وقتا طويلا للمصادر التقليدية قد يكون أطول من وقت عملية الرقمنة نفسها. ويتطلب تحليل حالة هذه الحقوق توافر مجموعة من المعلومات التي يتم توزيعها عبر عدة قواعد بيانات وطنية استضافتها المكتبات الوطنية والناشرون ومنظمات إدارة الحقوق الجماعية. وتعد الببليوجرافيات الوطنية مصدر البيانات الرئيس في هذه العمليات؛ لأنها المصدر الوحيد لتحديد جميع المنشورات من الإنتاج الفكري في دولة ما، ومع ذلك لم يتم تصميم الببليوجرافيات الوطنية وبناؤها بحيث تدعم أغراض إدارة حقوق المعلومات الواردة فى نتائج التسجيلات الببليوجرافية من عملية الفهرسة مع المستخدمين، كما أن إدارة المكتبات والروابط بين المنشورات المختلفة من الإنتاج الفكرى غير متاحة. وتناول المؤلفان كذلك النظام المنفذ في المكتبة الأوروبية لدمج الببليوجرافيات الوطنية مع البنية التحتية لحقوق للمعلومات arrow (التسجيل للوصول إلى المعلومات التى لديها حقوق والأعمال المنفردة). ومن الممكن أن يحدد النظام جميع المنشورات المختلفة مع العمل الفكري الأساس المشترك لها، حيث يشكل هذا النظام المصدر الرئيس لبيانات الميتاداتا الببليوجرافية لأن المكتبة الأوروبية تجمع كل فهارس المكتبات الوطنية في أوروبا.

٦/٣/١ وصف مصادر المعلومات المدرجة بالببليوجرافيات الوطنية

يناقش توماس (Thomas, 1996) قضية جودة الفهرسة التي ولّدت الكثير من النقاشات على مدى عقود حول الضبط الببليوجرافي جنبا إلى جنب فى مقابل المعايير مع مستوى التسجيلات الببليوجرافية الكاملة والدقيقة، والوقت المناسب لإنتاجها والوصول الحقيقى لها بأقل قدر من التكاليف. ويستعرض تعريف الجودة في مكتبة الكونجرس (LC)، والعلاقة بين جودة الفهرسة ونسخة الفهرسة، والمستوى الأدنى من بيانات الفهرسة، والتسجيلات الببليوجرافية الأساس، والاستعانة بالمصادر الخارجية، وقد خلص المؤلف إلى تعريف للجودة بأنها الفعالية والمتابعة لقيمة واحتياجات مستخدمى الفهرس.

كما يؤكد بيل (Barbara L Bell, 1996) على ازدياد معدل استخدام نظام تصنيف ديوى العشرى على نطاق واسع في الببليوجرافيات الوطنية بجميع أنحاء العالم. ويطرح بعض التساؤلات فى هذا الصدد: لماذا يتم ترتيب الببليوجرافية الوطنية ترتيبا مصنفا؟، ما أنظمة التصنيف المستخدمة في الببليوجرافيات الوطنية؟، ما الدول التى تستخدم نظام تصنيف ديوى العشرى DDC ؟، وكيف يتم استخدام نظام تصنيف ديوى العشرى DDC ؟، ما السياسات والمشاكل والفوائد لاستخدام نظام تصنيف ديوى العشرى DDC ؟، وكيف يمكن أن يختلف الوصول برقم التصنيف وفقا لشكل الببليوجرافية الوطنية ؟ بالإضافة إلى إجراء دراسة حالة حول إعداد الببليوجرافية الوطنية لناميبيا، حيث تناقش الإيجابيات والسلبيات لاستخدام نظام تصنيف ديوى العشرى DDC وتقدم نظرة متعمقة حول التطبيقات الخاصة من نظام تصنيف ديوى العشرى DDC.

وتأتي هاكالا (Juha Hakala, 2001) لتتناول استخدام أرقام الببليوجرافية الوطنية NBNS على نطاق واسع من جانب المكتبات الوطنية والمنظمات الأخرى بهدف تحديد المصادر المختلفة، مثل الدراسات التي يرجع تاريخها إلى ما قبل ظهور نظام الترقيم الدولى الموحد ISBN أو الصور الثابتة. وكقاعدة عامة يتم تطبيق أرقام الببليوجرافية الوطنية NBNS لجميع أنواع المصادر التي ليس لديها نظام معرف خاص بها. ومنذ عام ٢٠٠١ كانت هناك أسماء URN (اسم المصدر الموحد) لأرقام الببليوجرافية الوطنية NBNS، وخلال الفترة من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠٠٩ تم تحديد الملايين من أرقام الببليوجرفية الوطنية NBNS الفريدة من نوعها والمستمرة استنادا إلى URN. وتم تسجيل مساحة الاسم في RFC 3188 وتطبيقها على أرقام الببليوجرافية الوطنية NBNS المُعرفة عند تلك النقطة. ولا توجد قرارات بخدمة NBN: URN الفعلية في الوقت الذي كان RFC مكتوبا. ومنذ ذلك الحين بدأت العديد من الدول باستخدام URN:NBNs لتحديد المصادر الإلكترونية وتوفير روابط مستمرة لهم.

وتحقيقا لهذه الغاية وضعت العديد من الدول قرارات لخدمة URN:NBN التي تزود بروابط URL – URN، وحلت هذه الوثيقة RFC 3188 لتعرف كيف يمكن دعم NBNS في إطارURN، ويتم تضمين تسجيل مساحة الاسم المحدث (الإصدار رقم٤).

ويتناول المؤلفون الثلاثة ستوكلاسوفــا وباليكوفا وسيلبوفا (Stoklasová, Balíkova, & Celbová, 2003) فى هذا المقال العلاقة بين المداخل الموضوعية والببليوجرافيات الوطنية معا وبين المبادئ العامة للضبط الببليوجرافي الشامل في السياق الأوسع، وذلك لضرورة التكامل بين مصادر المعلومات غير المتجانسة. واستشهدوا بتجربة جمهورية التشيك كمثال على المشكلات العامة المتعلقة بتكامل المصادر غير المتجانسة من البلدان المختلفة، والتي تغطي موضوعات مختلفة. مع ذكر العقبات الرئيسة لتحقيق تكامل مصادر المعلومات. واختتموا المقال بمجموعة من المقترحات والتوصيات لتحسين وتطوير عملية الضبط الببليوجرافي.

ويأتى مقال المؤلفين فرايلينج ولاندرى (Landry & Heiner–Freiling, 2005) ليؤكد على استخدام نظام تصنيف ديوى العشرى لتنظيم الببليوجرافيات الوطنية خاصة فى سويسرا وألمانيا والنمسا. فقد تناول الجهود التي قامت بها المكتبات الوطنية الثلاث لتحسين الإتاحة بالألمانية للببليوجرافيات الوطنية لدول سويسرا وألمانيا والنمسا. كما يقف المقال على أسباب استخدام خطة تصنيف ديوي العشري لتنظيم الببليوجرافيات، وكذا الصعوبات المتعلقة باعتماد نهج مشترك فى هذا الصدد. ويتناول المقال استخدام الملخص الثاني لديوي وتطويعه لملاءمة المتطلبات الببليوجرافية بالنسبة لببليوجرافية كل دولة. كما يوضح تحديات دمج المتطلبات الألمانية مع الإطار الجديد لسلسلة مختلفة من الببليوجرافية الوطنية الألمانية وكيف تم تحقيقها بنجاح.

يعرض كل من لاندرى وبوغدون (Bourdon & Landry, 2007) تقريرا مؤقتا للجهود التى قام به الفريق العامل، المعنى بوضع مبادئ توجيهية للوصول أو الإتاحة بالموضوع من قِبل الوكالات الببليوجرافية الوطنية، الذى تشكل في عام ٢٠٠٥. حيث تناول مهمة الفريق فى وضع توصيات تستند إلى أفضل الممارسات للوصول أو الإتاحة بالموضوع بالببليوجرافيات الوطنية، وتقييم العناصر التي ينبغي إدراجها في سياسة التكشيف بالببليوجرافيات الوطنية. على أن تقدم نسخة أولية من تلك التوصيات أو المبادئ التوجيهية عام ٢٠٠٨.

يتناول المؤلفون الثلاثة بيسانسكى وزوما وآلبيرج (Pisanski, umer, & Aalberg, 2009) النموذج النظرى للمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (FRBR) بما في ذلك إمكانيات وحدود المعايير الحالية والممارسات من حيث التعبير عن هذا النموذج. وأشاروا إلى المطالب التي ينبغى أن تستفيد منها الببليوجرافيات الوطنية أكثر من غيرها من FRBR لاحتوائها على كميات كبيرة من البيانات الببليوجرافية ذات جودة عالية للعديد من الأعمال مع إصدارات متعددة. حيث تعتبر نتائج frbrisation من الببليوجرافية الوطنية السلوفينية واثنين من قواعد البيانات الببليوجرافية الأخرى جزءا أساسا من الورقة البحثية لهؤلاء المؤلفين.

وقد قام كل من سيبيا وهيوتا وماليخار (Cubr, Hutar, & Melichar, 2009) بتقديم لمحة عامة عن الاستراتيجية في مجال المعرّفات الثابتة خاصة تلك المعدة للببليوجرافية الوطنية المبنية في المكتبة الوطنية في الجمهورية التشيكية (NLCR). وإلى جانب ذلك اقترحا قيام جميع المؤسسات والمجموعات المهتمة بتنفيذ النظام الوطنى التشيكى URN:NBN:CZ لأرقام الببليوجرافية الوطنية، حيث يجب تشغيله كمشروع من شأنه تحديد احتياجات المؤسسات المشاركة، ويأتي مع الاتفاق العام على المستوى المفاهيمي وكذلك حل القضايا الإدارية وصياغة المتطلبات الوظيفية لمكونات النظام والتشغيل التجريبي للبرنامج. وبعد التحليل الدقيق لتطبيقات URN : NBN في دول أخرى أدركا أن مثل هذا المشروع سيكون حتميا إذا كانت ثمة رغبة حقيقية فى الانتقال إلى نظام المعرفات الثابتة، حيث لا يوجد لبس فيها، وسوف تكون أيضا حلا للخدمات ومناسبة بشكل جيد في النظم القائمة للمكتبات الرقمية والفهارس وأرشيفات الحفظ على المدى الطويل في الدولة.

وفى السياق ذاته يدرس كل من كيم ومون (Kim & Moon, 2010) خصائص الكتب الكورية من خلال تحليل "أنواع الأعمال" بها استنادا إلى نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (FRBR). حيث اختارا عشوائيا حوالى ألف كتاب كورى من الببليوجرافية الوطنية الكورية (KNB) عام ٢٠٠٨ بالمكتبة الوطنية لدراسة تتابع كل نوع من الأعمال. وقد تبين أن ١٦,٩% من الكتب الكورية التي تمت دراستها (٢,٧ % أعمال منفردة، و١٤,٢% أعمال متعددة) هى تجسيدات متعددة، وكانت معدلات الأعمال فى الأدب والعلوم الاجتماعية مرتفعة نسبيا. وتم تطبيق نموذج FRBR على عينة من ألف كتاب كورى ليست ممثلة لجميع الكتب الكورية. وخلصت النتائج العملية إلى التوصل لفائدة نموذج FRBR حيث يقتصر على بعض الأعمال المعقدة التى يمكن تحسينها من خلال تطبيق أنواع العمل المختلفة بطريقة

موسعة. ومن ثم فقد تم تحليل أنواع العمل من الكتب الكورية القائمة على نموذج FRBR للمرة الأولى باستخدام هذا الطريقة فى تلك الدراسة.

وعلى الجانب الآخر يناقش مجموعة من المؤلفين وعلى رأسهم فراير(Freire et al., 2012) قضية توحيد اسم المؤلف في جميع الببليوجرافيات الوطنية الأوروبية والمستودعات الرقمية الأكاديمية. حيث درسوا هذه المشكلة في مجموعات البيانات التى تم توصيلها، واستخدام الملف الاستنادى الافتراضى الموحد كمجموعة بيانات موحدة للأشخاص. وقد أظهرت النتائج الأولية وجود تداخل في أسماء المؤلفين بين كلتا المجموعتين من البيانات بنسبة ٤١٪ من الأسماء بينها روابط غير واضحة. وتوصلوا أيضا إلى نتائج على المعلومات الأخرى الموجودة بالفعل، والتي يمكن استغلالها لتوضيح هذه الحالات. وسيقدم هؤلاء المؤلفين مستقبلا عملا آخر في هذا الشأن، بالإضافة إلى مناقشة الطلب فى المكتبة الأوروبية والأنظمة الخارجية الأخرى.

وقد صدرت بالفعل عن الفريق العامل بالإفلا المبادئ التوجيهية للوصول بالموضوع من قبل الوكالات الببليوجرافية الوطنية وذلك عن يانس (Jahns, 2012) الذى سبقت الإشارة له فى التقرير المؤقت لكل من لاندرى وبوغدون. فقد شارك في إعداد تلك المبادئ التوجيهية (مقدمو المعلومات– أخصائيو الفهرسة الموضوعية بالمكتبات– إدارة المصطلحات– المتخصصون بالببليوجرافية وأساتذة المكتبات والمعلومات LIS وغيرهم). وفي عام ٢٠٠٥ نوقش نطاق مهام هذا الفريق والقرار الذى يوصي بإتاحة إمكانية الوصول بالموضوع الببليوجرافيات الوطنية كجزء من إنتاج الببليوجرافيات بشكل عام، حيث كانت الببليوجرافيات الوطنية تتعرض لحالة من التغيير فى العديد من الدول التى بدأت فى نشر ببليوجرافياتها الوطنية على شبكة الإنترنت.

وقد قام بطرح عدة تساؤلات فى هذا الدليل الإرشادى حول كيفية دمج العديد من المصادر الوطنية المتاحة عبر شبكة الإنترنت وكيفية فهرستها، وضرورة أن تكون متاحة وفي متناول المستفيد، وكيفية الوصول إليها من قبل المستخدمين للببليوجرافية. ولأن الفريق العامل المعنى بشأن المبادئ التوجيهية للببليوجرافيات الوطنية بقسم الببليوجرافيا بالإفلا IFLA لديه اهتمام أيضا بهذه "الاتجاهات الجديدة"، فقد تقرر بناء المبادئ التوجيهية الخاصة بالفريق فى ضوء هذه التوصيات التي نشرت في عام ٢٠٠٩ تحت عنوان الببليوجرافية الوطنية في العصر الرقمي: التوجيهات والاتجاهات الجديدة. ويمكن اعتبار المبادئ التوجيهية السابقة الخاصة بالفريق مكملة للمبادئ التوجيهية عام ٢٠٠٩. حيث وجه الفريق العامل نداء إلى منتجى الببليوجرافيات الوطنية لتوفير إمكانية الوصول بالموضوع في الببليوجرافيات الوطنية

لما سيحققه ذلك من فوائد عديدة للمستخدمين، من حيث استخدام الهياكل الموضوعية المنظمة تنظيما جيدا من نظم التصنيف ورؤوس الموضوعات لتوسيع طرق الوصول إلى المصادر التي يُريدونها. مع الإشارة إلى الجمهور المستهدف من تلك المبادئ التوجيهية وهم المسئولون عن تنفيذ الببليوجرافيات الوطنية الجديدة، ومديرو وموظفو الوكالات الببليوجرافية الذين لديهم تحديات كبيرة مع كميات من المنشورات والتكنولوجيات الحديثة ووسائط المعلومات، والقراء للمبادئ التوجيهية بقسم الببليوجرافيا بالإفلا، وأيضا جميع المهتمين باستراتيجيات الوصول بالموضوع.

٧/٣/١ الاستخدامات ومستخدمى الببليوجرافيات الوطنية

قدم إيست (East, 1999) دراسة موجزة عن طبيعة الببليوجرافية الوطنية الجارية المطبوعة واستخداماتها، بالإضافة إلى لمحة عامة عن فهارس المكتبات الوطنية التي يمكن الوصول إليها مجانا عبر الإنترنت في الوقت الحاضر. ثم عرض مقارنة بين فائدة الببليوجرافية الوطنية المطبوعة وفهرس المكتبة الوطنية الذى يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت، وخلصت إلى أن الببليوجرافية الوطنية المطبوعة قد حل محلها فهرس المكتبة الوطنية، مع التأكيد على وجود دور للببليوجرافيات الوطنية خاصة التى تنشر فى شكل إلكتروني.

وفى إطار الموضوع ذاته تناول تيدنمير (Tedenmyr, 2001) واحدة من التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولى للخدمات الببليوجرافية الوطنية المنعقد فى كوبنهاجن عام ١٩٩٨ وهى أنه "ينبغي أن تظهر الببليوجرافية الوطنية في الوقت المناسب لتلبية احتياجات المستخدمين" والتى وافق عليها المجلس المهنى للإفلا فى عام ١٩٩٩، حيث يتوقع استرجاع المستخدم للمعلومات بسرعة فى العالم الافتراضى. وتم مناقشة التحدي المتمثل في تلبية احتياجات المستخدمين كمهمة كبرى، وهو ما يعني أن الوكالة المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية (NBA) ذات الكفاءة العالية تتولى إنشاء التسجيلات الببليوجرافية الوطنية وفقا للمعايير المتفق عليها بسرعة إن أمكن ذلك، وقد أشار إلى الطريقة السويدية كنموذج للتعامل مع التوقيت المناسب.

وعرض زومير (Žumer, 2005) جهود الفريق العامل حول إعداد المبادئ التوجيهية للببليوجرافية الوطنية الإلكترونية، وذلك بتحليل الاستخدامات والمستخدمين للببليوجرافيات الوطنية(NB) . بالإضافة إلى المعرفة الجيدة بأهمية الببليوجرافيات الوطنية للمكتبات المختلفة والمكتبيين، وتحديد المستخدمين الآخرين لها ومتطلباتهم البحثية. حيث تناول النتائج والنقاشات

المختلفة حول هذا الموضوع، والتى خلصت إلى ضرورة وضع كل من المستخدمين الحاليين والمحتملين واستخداماتهم فى الاعتبار، وتحديد وظيفة الببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية حتى تدعم الاحتياجات المتنوعة لمختلف مستخدميها.

٨/٣/١ دراسات مسحية حول الببليوجرافيات الوطنية بثلاث قارات

أجريت ثلاث دراسات مسحية استقصائية حول الببليوجرافيات الوطنية فى كل من دول قارات أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا، وهى نتيجة لمبادرة من قسم الببليوجرافيا بالإفلا، وذلك لجمع وتحديث المعلومات عن حالة الببليوجرافيات الوطنية فى المناطق التى تنعقد فيها مؤتمرات World Library and Information Congress (WLIS) وذلك على النحو التالى :-

عرض كل من ناتسن ولوبيز (Knutsen & Lopez, 2004) فى ورقة بحثية نتائج الدراسة المسحية حول الببليوجرافيات الوطنية فى أمريكا اللاتينية التى استجاب لها ١٧ من الوكالات الببليوجرافية الوطنية (NBAs)، ومن أبرز النتائج :-

• ما زالت تشريعات الإيداع القانوني القائمة تركز على المصادر المطبوعة.

• تقوم العديد من الوكالات في الوقت الحاضر بالمراجعة أو تخطط لتنقيح التشريعات لتشمل أنواعا أكثر من مصادر المعلومات خاصة المصادر الإلكترونية. في حين أن الببليوجرافيات الوطنية أصبحت أكثر تنوعا من حيث إدراج أنواع مختلفة من المصادر، ولا يزال هناك تركيز واضح على الأشكال المطبوعة/النص. وباستثناء الكتب فإن النسبة المئوية للمصادر التى تخضع للضبط الببليوجرافي أعلى من معدل إدراج المواد في الببليوجرافيات الوطنية.

• تبقى الطباعة هى الشكل المفضل للببليوجرافيات الوطنية، إلا أن الوكالات الببليوجرافية الوطنية NBAs تركز بشكل متزايد على الوصول أو الإتاحة عبر شبكة الإنترنت.

• اعتماد الوكالات الببليوجرافية الوطنية بصفة عامة NBAs على المعايير المعتمدة دوليا.

وفى هذا الصدد أيضا يستعرض ناتسن (Knutsen, 2006) نتائج الدراسة الاستقصائية حول الببليوجرافيات الوطنية في دول قارة آسيا، حيث استجاب لها ١٤ من الوكالات الببليوجرافية الوطنية (NBAs)، ومن أبرز النتائج :-

• قيام العديد من الوكالات الببليوجرافية الوطنية بالمراجعة الحالية أو التخطيط لتنقيح التشريعات لتشمل أنواعا أكثر من مصادر المعلومات خاصة الوثائق الإلكترونية. بينما

أضحت الببليوجرافيات الوطنية أكثر تنوعا من حيث إدراج أنواع مختلفة من المصادر، إلا أنه لا يزال ثمة تركيز واضح على أشكال النصوص المطبوعة. ومع وجود استثناءات قليلة فإن النسبة المئوية للمصادر التى تخضع للضبط الببليوجرافي أعلى من معدل إدراج المواد في الببليوجرافيات الوطنية.

• تركز الوكالات الببليوجرافية الوطنية NBAs بشكل متزايد على الوصول أو الإتاحة عبر شبكة الإنترنت.

• تنظر معظم البلدان إلى توزيع الببليوجرافية الوطنية لتكون فعالة، حيث ما زال تحديد الوقت المناسب ومعدل التغطية مشكلة في بعض البلدان في المنطقة.

• اعتماد الوكالات الببليوجرافية الوطنية NBAs بصفة عامة على المعايير المعتمدة دوليا، غير أن هناك أيضا مجموعة متنوعة من الأشكال الوطنية.

ويعود مرة أخرى ناتسن (Knutsen, 2007) لتناول نتائج الدراسة المسحية حول الببليوجرافيات الوطنية في دول قارة أفريقيا التى استجابت لها أيضا ١٠ من الوكالات الببليوجرافية الوطنية (NBAs)، وتمثلت أبرز النتائج فى :-

• اقتناء الوكالات الببليوجرافية الوطنية مصادر المعلومات من خلال الإيداع القانوني.

• ما زالت التشريعات القانونية تؤكد على إيداع المصادر المطبوعة.

• ضرورة قيام الوكالات بتنقيح ومراجعة التشريعات لتشمل المزيد من أنواع مصادر المعلومات خاصة الوثائق الإلكترونية.

• نظر معظم الوكالات فى نظام الإيداع القانوني بحيث يكون أكثر فعالية.

• الوكالات فى انتظار تشريعات الإيداع القانونى الجديدة، إلا أن المصادر يجب أن تدرج وفقا للضبط الببليوجرافي وهو ما لم يُنص عليه في التشريعات الحالية.

• تلتزم الوكالات الببليوجرافية الوطنية بإنتاج الببليوجرافيات الوطنية.

• زيادة معدل التنوع فى الببليوجرافيات الوطنية من حيث إدراج أنواع مختلفة من مصادر المعلومات، إلا أنه لا يزال هناك تركيز واضح على الأشكال النصية.

• عدم تسجيل أى من الوكالات الببليوجرافية للكتب الإلكترونية أو المجلات الإلكترونية في الببليوجرافية الوطنية.

• لم تنظر معظم الدول في توزيع الببليوجرافية الوطنية لتكون فعالة.

• لا يزال تحديد الوقت المناسب والتغطية مشكلة قائمة بالفعل.

• استخدام الوكالات الببليوجرافية المعايير الدولية في الفهرسة والتصنيف واستخدام أنظمة الترقيم.

• عدم وجود دولة لديها برنامج للفهرسة أثناء النشر CIP.

• إصدار جميع الوكالات للببليوجرافية الوطنية فى شكل مطبوع.

• نشر وكالة واحدة فقط للببليوجرافية الوطنية على شبكة الإنترنت في الوقت الراهن، وتخطط عدة وكالات للحاق بها لنشرها إلكترونيا.

• هناك وكالة واحدة فقط لديها تسجيلات تستند على معيار مارك MARC.

٩/٣/١ نماذج للببليوجرافيات الوطنية فى بعض الدول

تصف مقالة بيل (B. L Bell, 1998) نطاق التغطية وطريقة الترتيب ونظام التصنيف والكشافات المدرجة في الببليوجرافية الوطنية الجارية داخل كل دولة فى رابطة دول الكومنولث ودول البلطيق في محاولة لجعل هذه المعلومات أكثر سهولة فى الوصول إليها ومتاحة لأمناء المكتبات والباحثين لفترة وجيزة. حيث أدى تفكك الاتحاد السوفيتي إلى وجود ١٥ دولة جديدة تكافح من أجل الحصول على الهوية الوطنية، اثنتى عشرة دولة منها أعضاء الآن في رابطة دول الكومنولث (أرمينيا، أذربيجان، روسيا البيضاء، جورجيا، كازاخستان، قيرغيزستان، مولدوفا، الاتحاد الروسي، طاجيكستان، تركمانستان، أوكرانيا، أوزبكستان)، والدول الثلاث المتبقية هى دول البلطيق واستونيا ولاتفيا وليتوانيا. وقد أنشأت العديد من هذه الجمهوريات السابقة ببليوجرافية إقليمية إلا أن هذه الببليوجرافيات غير مرئية وغير متاحة لجمهور واسع. ومنذ الاستقلال دعت المصالح العرقية لإعادة ظهورها، حيث نشرت هذه الدول الببليوجرافيات الوطنية الجارية لها بلغة الدولة، كما تظهر العناوين داخل الببليوجرافيات الوطنية أيضا في هذه اللغات. وما زالت بعض الببليوجرافيات الوطنية بحاجة إلى مزيد من وضوح الرؤية والإتاحة.

ويصف حداد (Haddad, 1999) التغيرات التى طرأت على الببليوجرافية الوطنية الأسترالية فى الألفية القادمة، حيث لا يزال النظام الفعال للإيداع القانوني هو أساسها، مع استخدام المعايير المقبولة على نطاق واسع، ولكن الطبيعة والشكل والعرض والطريقة التي يتم

بها إنتاج الببليوجرافيات الوطنية تتطور لتعكس التغيرات في التكنولوجيا وتوقعات المستخدمين. فهناك العديد من التجارب في أستراليا التى قامت باستبدال الببليوجرافية الوطنية المطبوعة والوصول من خلال قاعدة بيانات ببليوجرافية قد تكون ذات أهمية للدول الأخرى خاصة التى تواجه بعضا من التحديات أيضا من أجل التغيير.

ويعكس بورچونكا (Borjanka, 2000) فى مقالته أهمية الببليوجرافية الوطنية الجارية لدولة صربيا حيث تمثل الحاضر بكل أمانة من خلال الكلمة المكتوبة للمعاصرين، كما تقدم وصفا لها مع التركيز على أشكال أوعية المعلومات التى تغطيها. ويتزامن ظهور القائمة الحالية من الكتب المنشورة مع ظهور أول مجلة للمؤلفة مع ظهور أول الكتب المطبوعة الأمر الذى يخلق فرصا لتطوير الببليوجرافية الجارية. ففى البداية، غالبا ما تسجل الأعمال الببليوجرافية الإنتاج الفكرى الجارى بطريقة غير متخصصة وعلى الرغم من أوجه القصور بها، فهى شهادات تاريخية وثقافية قيمة من الكتب الصربية. وينص القانون على أن المكتبة الوطنية في صربيا –التي يتم تسليمها نسخة من كل المنشورات المطبوعة– هي المؤسسة التي تعد الببليوجرافية الوطنية الجارية.

هذا وتصف الورقة البحثية للمؤلفين ستوكلاسوڤـا وباليكو ـا (Stoklasova & Balikova, 2000) التغييرات التى تم تنفيذها في تجميع الببليوجرافية الوطنية التشيكية، وتحديدا تطبيق معايير الوصف التالية (UNIMARC، AACR2R، LCSH) في كل من التشيك والإصدارات الإنجليزية، والبعض منها على صلة برموز قاعدة بيانات التصنيف العشرى العالمى(UDC – MRF). وبفضل مشروع التحويل الراجع فإن غالبية المنفردات المطبوعة المنشورة في جمهورية التشيك خلال القرن العشرين متاحة الآن عبر الإنترنت من خلال (WorldCat، CASLIN – الفهرس الموحد لجمهورية التشيك، وقاعدة بيانات المكتبة الوطنية)، وكذلك على CD - ROM (الإصدارات التشيكية والإنجليزية). بالإضافة إلى التحديات التي تواجه تطبيق المعايير الدولية في فترة زمنية قصيرة نسبيا. وتناقش مسألة "فقدان الهوية الوطنية" مقابل الانضمام إلى المجتمع الدولي، وأهمية الملفات الاستنادية الوطنية للتعاون على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء. كما أنه سوف يتم إدراج وصف قصير من التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية من الفهرس المتاح على الخط المباشر، المعتمد على نظام ALEPH500 الإسرائيلى، وأيضا الإصدار على القرص المدمج CD- ROM من الببليوجرافية الوطنية التشيكية وذلك في العرض التقديمي. حيث تنتمى جمهورية التشيك إلى ما يسمى بدول "ما بعد الشيوعية"، إذ لم يكن لدى الحكومات الشيوعية أي رغبة في دعم كفاءة المكتبة بما في ذلك الاتصال مع الدول المتقدمة أو دعم الأنظمة الآلية. ونتيجة لذلك

كانت معظم المكتبات تجهل المعايير الدولية، وعقب ثورة عام ١٩٨٩ بدأت جمهورية التشيك فى إجراء العديد من التغيرات الهائلة بالببليوجرافية الوطنية التشيكية.

ويستعرض زومير(Žumer, 2000) فى مقالته تقييما لصفات الببليوجرافيات الوطنية لست دول، خاصة المتاحة على قرص مدمج، وذلك بالببليوجرافيات الوطنية التالية: الببليوجرافية الوطنية البريطانية(BNB)، الببليوجرافية الوطنية الفرنسية(BNF)، الببليوجرافية الوطنية الإسبانية (BNE)، الببليوجرافية الوطنية الإيطالية(BNI)، الببليوجرافية الوطنية للتشيك(CNB)، الببليوجرافية الوطنية لسلوفينيا (SNB). حيث يركز التقييم على خمسة مجالات هي: المحتوى، وإمكانيات الإبحار والتنقل، واستراتيجيات البحث، ونتائج البحث، والمساعدة.

وفى السياق ذاته تناقش الورقة البحثة لبالَتى(Balatti, 2001) إنشاء وتطور الببليوجرافية الوطنية الكندية "Canadiana"، حيث تشمل عناصر من أبرزها :-

(١)الحاجة إلى الخدمات الببليوجرافية الوطنية (٢) شمولية التغطية بالببليوجرافية الوطنية الكندية التى تتضمن مصادر عن كندا ومصادر أجنبية منشورة كتبها كنديون بالإضافة إلى العناوين المنشورة في كندا (٣) تحديات الحفاظ على الببليوجرافية حتى الآن (٤) مقارنة بين الإصدارات الأولى والأخيرة من "Canadiana" وتوضيح تطورها (٥) توصيات المؤتمر الدولي للخدمات الببليوجرافية الوطنية المتعلقة بالتغطية وشكل العرض والتوقيت المناسب والإيداع القانوني والمعايير الدولية (٦) الإنجازات والتحديات الراهنة.

ويعرض كليرك (Klerk, 2001) لقضية الضبط الاستنادى في الببليوجرافية الوطنية لجنوب أفريقيا، حيث لخص التغييرات الناجمة عن التحول من عصر المعلومات إلى عصر المعرفة. وقام بتقديم لمحة عامة عن المكتبة الوطنية في جنوب أفريقيا بما في ذلك تاريخها من عام ١٨١٨ حتى الآن، فضلا عن الأهداف والوظائف. وتم تحليل الضبط الاستنادى في جنوب أفريقيا مع الإشارة إلى المضمون والسياق على المستويات المحلية والوطنية والدولية، وتشمل المناقشة على المستوى المحلي:- (١) لمحة عامة عن الحصول على معلومات من المؤلفين وأنشطة الضبط الاستنادى التي يقوم بها أمناء المكتبات (٢) المبادئ، بما في ذلك فهرس المكتبة والضبط الاستنادى والتفرد والتوحيد وجودة البحث (٣) المعايير والمبادئ التوجيهية (٤) ومصادر أخرى للتحقق. أما على الصعيد الوطني فقد تم وصف المكتبات بجنوب أفريقيا وSABINET المتاحة عبر شبكة الإنترنت. بينما على الصعيد الدولي تغطي الورقة الخاصة بالإفلا (الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات) وبرنامج UBCIM (برنامج الضبط

الببليوجرافي العالمي ومارك الدولي). وتتناول أيضا مفهوم الضبط أو التحكم فى الوصول كبديل للضبط الاستنادى.

ويقدم بِيلش (Pilch, 2002) لمحة عامة عن الببليوجرافية الوطنية في دول البلطيق. حيث يتناول الخطوط الرئيسة للتطوير ومناقشة المنشورات الرئيسة التي ساهمت في/ أو تشكل حاليا الببليوجرافيات الوطنية الجارية والراجعة وذلك لدول (استونيا- لاتفيا- ليتوانيا). ومع نمو المواد المطبوعة من القرن السادس عشر كانت هناك جهود في وقت مبكر من قِبل الأفراد لتوفير التغطية العامة للمنشورات الاستونية واللاتفية والليتوانية قبل فترة طويلة من إتاحة الببليوجرافية الوطنية. وشهد القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تحولا فى اللغات من النخب الحاكمة للغة العامية في المنشورات والتعبيرات الناشئة من الوعي الوطني والتي عززت تطوير الببليوجرافية الوطنية. وخلال فترات الاستقلال بين الحربين ازدهرت الببليوجرافية الوطنية متأثرة إلى حد كبير بالأفراد والمنظمات المستقلة. وعلى الرغم من التركيز الإيديولوجى للحقبة السوفيتية على الببليوجرافيات الوطنية الإ أنها أنتجت بشكل وافر وقدمت سلسلة متصلة وأساسا للببليوجرافية الوطنية اليوم. ثم استعاد الباحثون وأمناء المكتبات الماضي وأعادوا إنشاء الببليوجرافية الوطنية المناسبة لتاريخ ولغة وثقافة (استونيا، لاتفيا، ليتوانيا) وذلك منذ انهيار السلطة السوفيتية في عام ١٩٩١.

وعلى الجانب الآخر يركز چـــابكو(Zhabko, 2002) على تأثير الإنترنت على الأنشطة الببليوجرافية فى روسيا خاصة الببليوجرافية الوطنية، حيث تعتبر الوكالات المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية فى روسيا هى المؤسسات الأولى التى بدأت في استخدام تقنيات الإنترنت لتحقيق وظائفها. وقد أتاح لهم العمل في البيئة الإلكترونية الجديدة لأكثر من سبع سنوات حتى الآن :-

(١) نشر الببليوجرافية الوطنية بالتوازى في شكل مطبوع وعلى قرص مدمج وتقديمها عبر شبكة الإنترنت (٢) زيادة نطاق الببليوجرافية الوطنية وتوسيع تغطيتها من خلال تطوير نظام التوزيع لهذا الإنتاج الذي يتحقق من خلال وسائل التعاون والتنسيق بين المكتبات الوطنية وناشرى الكتب الروسية والوكالات الوطنية الأخرى المسئولة عن السيطرة على قسم إنتاج الوثائق (٣) النظر في مشكلة المعرفات الموحدة وضبط وتسجيل المصادر عبر شبكة الإنترنت، تلك التي لا تملك نظائرها فى الوسائط التقليدية مع الإدراج اللاحق لهذه المصادر في الببليوجرافية الوطنية.

وتقدم دى تيراتيل (Tiratel, 2004) فى مقالتها تقريرا عن حالة غير موجودة في الببليوجرافية الرسمية والجارية للأرجنتين الآن. حيث تضمنت شرحا مختصرا للإطار النظري وتحليلا للتشريعات الملزمة للإيداع القانونى، وكذلك عرضا للإنتاج الببليوجرافى الوطنى الذى تم جمعه في الماضي مع الإشارة إلى البديل الوحيد المتاح حاليا. كما يتطرق المقال إلى مشروعين هامين لم يكتب لهما الاكتمال، فضلا عن أربعة مقترحات تم تقديمها بين عامي١٩٨٥ و١٩٨٦. ويقدم أيضاً تحليلا لحالة مستودع المكتبات الأرجنتينى، ويختتم المقال باستعراض الأفكار المطروحة والاقتراحات بشأن كيفية حل مشكلة الببليوجرافية الوطنية الأرجنتينية.

ويرصد هايزن (Hazen, 2004) فى ورقته البحثية تجربة أمريكا اللاتينية مع الببليوجرافية الوطنية من خلال تجسيد التحديات والتوترات التى تواجهها، فالسعي دائما نحو المثالية أصبح ضربا من الخيال. ويعتمد الدافع الحديث نحو الضبط الببليوجرافي العالمي بشكل خاص على الببليوجرافيات الوطنية، ولكن الأسس المفاهيمية لهذه المصنفات ما زالت غامضة وتبقى تغطيتها غير مكتملة. علاوة على ذلك، كان رأى المستخدمين غير واضح تجاه أى مطلب بحثى لهم أو تقييم للنتائج من الببليوجرافية الوطنية.

ويناقش مقال فيسينكو(Fesenko, 2005) إعادة اكتشاف الببليوجرافية الوطنية الروسية من خلال مشروع إتاحتها عبر شبكة الإنترنت، حيث يمكن تقديم خدمات المعلومات من خلال إتاحة إمكانية الوصول عبر شبكة الإنترنت إلى تسعة من المنشورات المسلسلة بالببليوجرافية الوطنية الروسية بدءا من إصدارات عام ١٩٩٨. وتناول المشروع أسباب اعتباره تحديا، وكيفية حل مختلف المشاكل، ومزايا الإتاحة عبر شبكة الإنترنت، والخطط المستقبلية للتطوير. وعلى الرغم من إمكانية العرض الناجح من قواعد بيانات النص الكامل الكبيرة للصحف ومقالات الدوريات والصور والجداول الإحصائية لعدة سنوات، فقد كان أول مشروع للتعامل مع البيانات الببليوجرافية على وجه الخصوص. وأصبح بناء منصة للتسجيلات الببليوجرافية أكثر صعوبة من المشاريع السابقة.

ويتناول مقال ناتسن(Knutsen, 2005) جهود دول الشمال الأوروبى لتحقيق الضبط الببليوجرافي، وذلك بالتركيز على الحالات الخاصة بتشريعات الإيداع القانوني والببليوجرافيات الوطنية لها. كما يقدم شرحا لاستخدام المعايير الدولية في مجتمع المكتبات الشمالي فضلا عن مشروعات بعينها ومجالات التعاون.

وقد تناول يوكوياما (Yokoyama, 2006) موضوع "الببليوجرافية الوطنية اليابانية في البيئة الرقمية"، حيث قدم وصفا لتاريخ الببليوجرافية الوطنية اليابانية، مؤكدا على معالمها الحالية والاتجاهات بها، وأيضا نظام الإيداع القانونى وعلاقته بالببليوجرافية الوطنية.

ويستعرض جيو(Gu, 2006) التجربة الصينية تجاه الببليوجرافية الوطنية. حيث نشرت الببليوجرافية الوطنية الصينية في شكلها المطبوع للمرة الأولي عام ١٩٨٧ وتوقفت عن النشر عام ١٩٩٤، حيث تم استبدالها بالخدمات عبر الإنترنت التي تقدمها المكتبة الوطنية الصينية. وبسبب الوضع الحالي لسياسات الإيداع لقانوني في الصين عانت الببليوجرافية الوطنية من ضيق التغطية، إذ نوع آخر من الببليوجرافيات الوطنية أوسع في التغطية ولكنه ليس من إعداد أخصائى مكتبات، كما توجد مشكلات أخرى في الصين خاصة باختلاف أشكال الأسماء الاستنادية أو بيان المسئولية وكذلك اختلاف أشكال تسجيلات مارك. ولذا تفكر المكتبة الوطنية الصينية في إعداد الفهرس الوطني الموحد لتحسين الخدمات الببليوجرافية الوطنية.

وفى هذا الصدد أيضا يحلل مقال كل من ديزياجو وتيبلتسكايا (Dzhigo & Teplitskaya, 2006) الحالة المعاصرة واتجاهات التنمية والتطوير في تخصص المكتبات والببليوجرافيا والتشريعات والضبط الببليوجرافي والببليوجرافية الوطنية وحركة النشر، وذلك في خمس دول من آسيا الوسطى هى كازاخستان وكيرجيزستان وطاجاكستان وتركمانستان وأوزباكستان.

وتناولت دراسة شانج (Chung, 2006) الوضع السابق والحالي في كوريا فيما يتعلق بالببليوجرافية الوطنية والفهرس الوطني الموحد والإيداع القانوني وغيرها من أشكال الضبط الببليوجرافي. حيث تلعب المكتبة الوطنية الكورية دورا رئيسا في توفير تسجيلات ببليوجرافية كاملة عن المنشورات المتاحة في كوريا. وأصبحت الببلوجرافيات الوطنية أكثر تنوعا حيث تضم أنواعا مختلفة من المصادر. كما تعتزم المكتبة الوطنية الكورية حاليا أن يكون لها مشروع خاص لتطوير نظام الإيداع القانوني والاستعداد لمراجعة تشريعاتها بحيث تتضمن أنواعا أكثر من المصادر خصوصا المصادر المنشورة في شكل إلكتروني. و توقع الكاتب –خلال السنوات التالية لعام ٢٠٠٦ وهو العام الذى كتب فيه المقال– أن تضم مراجعة قانون الإيداع القانوني جميع أشكال المصادر المنشورة، وأن يكون متكاملا ومتوافقا مع توصيات المؤتمر الدولى للخدمات الببليوجرافية ICBNS.

وتقدم الورقة البحثية لباتيسون (Battison, 2007) لمحة تاريخية عن الببليوجرافية الوطنية في جنوب أفريقيا (SANB) من خلال الإشارة إلى الدور الذي لعبته داخل الساحة

الببليوجرافية الوطنية في جنوب أفريقيا، وكيف انتقلت إلى الساحة الببليوجرافية الدولية. حيث ألقى الضوء على المعايير التي تستخدمها الببليوجرافية الوطنية لجنوب أفريقيا SANB والتجمعات التعاونية للأماكن التى شُكلت حديثا للإيداع القانوني في جنوب أفريقيا. وشدد على أهمية المعايير ضمن بيئة الفهرسة التعاونية. وذكر أيضا الببليوجرافيات الأخرى التي تغطي المصادر المنشورة في جنوب أفريقيا.

ويرصد ماكين (McKeen, 2008) التغييرات التي تجري في مفهوم وممارسات الببليوجرافية الوطنية الكندية في العصر الرقمي، وذلك بالتركيز على التجارب الكندية، خاصة أن المكتبة الوطنية والأرشيف الكندى (LAC) يتجهان نحو إعادة تحديد نطاق التغطية وطبيعة الببليوجرافية الوطنية، فهما يدركان الحاجة المتزايدة لها ويبحثان عن فرص للتعاون مع الآخرين من أجل إنشاء الببليوجرافية الوطنية.

وفى إطار الموضوع ذاته تم تناول الببليوجرافية الوطنية الصينية فى دراسة أخرى لشوچان (Shuxiang, 2008) حيث استعرض التطورات والتغيرات في الببليوجرافية الوطنية، وناقش المكانة الهامة لهذه الببليوجرافية بالنسبة لتنمية مقتنيات المكتبة مقارنة مع الببليوجرافيات الأخرى من حيث وظائفها وخصائصها، وفى النهاية تناول بعض الاقتراحات المتطورة لتحليل الوضع الراهن والإصدارات الحالية من الببليوجرافية الوطنية للكتب الصينية.

ويناقش مقال جوش(Ghosh, 2009) قوة وضعف التغطية بالببليوجرافية الوطنية الهندية، وتعدد اللغات/النصوص، ومقارنة الببليوجرافية الوطنية الهندية بعدد قليل من الببليوجرافيات البارزة في العالم. حيث تتأثر الببليوجرافية الوطنية الهندية بمشكلة التأخر في النشر والتغطية غير الكاملة. ويؤكد المؤلف على تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستوى النجاح الذي ألحقته بالببليوجرافية الوطنية الهندية فيما يتعلق بالتحديث المستمر والشمول، والاستخدام الدولي وتتبع سير العمل في عملية النشر. وقد استخدم النظام الآلى المتكامل Libsys الإصدارة الرابعة (حسب الطلب)، والاستخدام الحرفى لعلامات التشكيل واستخدام GIST (الرسومات والمعلومات التى تستند على تكنولوجيا النصوص) للتغلب على المشاكل اللغوية...إلخ. وتعمل مكتبة المراجع المركزية حاليا على تنفيذ UNICODE واستخدام GIST لتسهيل التعاون الدولي وتبادل البيانات. لذا يحاول المؤلف دراسة جميع الجوانب مع التركيز بوجه خاص على التدابير الواجب اتباعها لتحسين التكلفة والتغطية.

هذا وقد تم تناول الببليوجرافية الوطنية الصربية مرة أخرى من خلال الورقة البحثية لإنچـــاك (Injac, 2010) خاصة الإصدارة المتاحة عبر شبكة الإنترنت. وفى القسم الأول تناول مقدمة تعريفية عنها، حيث تسجل الببليوجرافية الوطنية الصربية الجارية جميع الإنتاج الفكري المنشور داخل جمهورية صربيا، ويتم إعدادها بناء على النسخ المودعة قانونيا. وفي الفترة بين ١٩٥٠– ٢٠٠٢، تم تسجيل الإنتاج الفكري المنشور داخل صربيا في الببليوجرافية الوطنية ليوغسلافيا التي تصدر عن المؤسسة اليوغوسلافية للمعلومات والببليوجرافيا. ثم يقدم المؤلف في القسم الثاني من الورقة البحثية خلفية تاريخية للعمل الببليوجرافي في صربيا، كما يقدم بعض الجوانب الخاصة بالإيداع القانوني فى صربيا، ويتحدث عن اتحاد الناشرين بالمكتبة الوطنية الصربية. أما في القسم الثالث فيعرض لجميع سلاسل الببليوجرافية الوطنية الصربية الجارية، فضلا عن المبادئ العامة لإعدادها. وفى القسم الأخير يستعرض النتائج التي أسفر عنها بحث أجري عام ٢٠٠٤ بواسطة المشاركين في مؤتمر المكتبات الوطنية الأوروبية حول مبادئ إعداد الببليوجرافيات الوطنية الجارية في البلدان الأوروبية. وينتهي البحث بتقديم التوجهات للسياسة الإستراتيجية ونتائج التحليلات للببليوجرافية الصربية الجارية التي أعدتها المكتبة الوطنية الصربية.

وتهدف الورقة البحثية لكرينيكا (Krynicka, 2010) إلى محاولة العثور على إجابة عن بعض الأسئلة التالية:–

– كيف يمكننا تنفيذ فكرة الوصول المفتوح في الممارسة الببليوجرافية؟

– ما الشروط أو المتطلبات التى يجب أن تفى بها الببليوجرافيات الوطنية؟

– لماذا يجب الوصول الحر إلى الببليوجرافية الوطنية؟

حيث يحاول المؤلف دراسة جميع جوانب المشكلة مع تركيز خاص على التكلفة وسرعة الوصول وكذلك الإتاحة والوصول السهل إلى الببليوجرافية. فهناك من زعم أن الخدمات الببليوجرافية الوطنية تأخذ هذه الميزة ويمكن أن تعمل بشكل أكثر من التكاليف المستقلة وعدد من الإصدارات وأماكن نشر جميع الوثائق. وتستند جميع المشاكل التي عرضت هنا على تجارب المكتبة الوطنية في بولندا، مع تقديم وصف للببليوجرافية الوطنية البولندية وتغيير أنواع نشرها.

وتعتمد مقالة شينج (Rong–Sheng, 2011) على الإنتاج الفكرى القديم والحديث الموجود بالفعل حول الببليوجرافية الوطنية الصينية، ليس فقط لتوضيح وجهات النظر المتباينة

لمفهومها والدعوة إلى إعادة إصدار الببليوجرافية الوطنية الصينية الملح بشدة، بل لإعدادها وإصدارها وفقا للاقتراحات ذات الصلة.

ويقدم راديبورو(Radiporo, 2013) عرضا تاريخيا موجزا للوضوع الحالى، وتحليلا للمستخدمين وسياقات استخدام الببليوجرافية الوطنية لبوتسوانا. حيث يوضح موقع الببليوجرافية الوطنية لها في العصر الرقمي، فالببليوجرافيات الوطنية تتغير باستمرار لتشمل تسجيلات المصادر الرقمية مع استبدال الإصدارات الإلكترونية تدريجيا بالمطبوعة. ويمكن أن يسأل شخص عن إمكانية تطبيق ذلك بالببليوجرافية الوطنية لبوتسوانا، فإذا لم يكن ذلك ممكنا، فسوف يتم تقديم المشورة والمساعدة لخدمات المكتبة الوطنية لبوتسوانا (BNLS) للرد على الأهمية المتزايدة لوسائط المعلومات الإلكترونية في إنتاج الببليوجرافيات الوطنية الإلكترونية. ويمكن أن يتم هذا فى حالة الببليوجرافية الوطنية بعد نقاش طويل، مع الإشارة إلى أن الجمهور المستهدف من هذه الدراسة هو الفريق المهتم من إدارة الخدمات الببليوجرافية الوطنية (BNLS)، والمكتبة الجامعية فى بوتسوانا والأرشيف الوطنى فى بوتسوانا، وهي أيضا مراكز الإيداع القانوني في بوتسوانا.

وقد تم تناول الببليوجرافية الوطنية الهندية مرة أخرى من خلال مقالة آهاز(Ahas & Banerjee, 2013)، حيث تعكس الببليوجرافية الوطنية التراث الثقافي للأمة والحفاظ عليه للأجيال المستقبلية، كما أنها تلعب كأداة رئيسة للضبط الببليوجرافي الوطنى، لذا تعهد الحكومة الهندية لمكتبة المراجع المركزية (CRL)، كولكاتا، ووزارة الثقافة فى الهند، لنشر الببليوجرافية الوطنية الهندية (INB)، والتسجيلة الببليوجرافية الموثقة من المنشورات الهندية الجارية. وتعد الببليوجرافية الوطنية الهندية فريدة من نوعها بالمقارنة مع الببليوجرافيات الوطنية الأخرى منذ أن ضمت ١٤ لغة تحت مظلتها. ويحلل هذا المقال دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في المساهمة بالببليوجرافية الوطنية الهندية لتصل إلى مكانتها الحالية. كما يناقش أيضا المشكلات التي تواجهها من حيث الترتيب الهجائي للببليوجرافية الوطنية الهندية، في حين تم دمج النصوص باللغة الهندية –رغم وجود خصائص غير متجانسة– في سلسلة واحدة. وفي هذه المرحلة تم استخدام تكنولوجيا GIST CDAC لإدخال التسجيلات بلغات أخرى، أما الآن فيتم إدخال تسجيلات الببليوجرافية الوطنية باستخدام UNICODE واتباع معايير مارك ٢١. ووفقا للمبادئ التوجيهية للمؤتمر الدولي للخدمات الببليوجرافية الوطنية (ICNBS) عام ١٩٩٨، بدأت مكتبة المراجع المركزية CRL بتسجيل التفاصيل الببليوجرافية في النص الأصلي من الوثيقة وترجمة كافة الحقول للببليوجرافية الوطنية. وبالتالي فإن مكتبة المراجع المركزية تقوم بنشر الببليوجرافية الوطنية الهندية

بالأحرف اللاتينية، وفى ١٤ لغة من لغات النصوص بالببليوجرافيات في وقت واحد بعد تنفيذ برامج UNICODE المتوافقة. وتتناول المقالة أيضا التغطية الضعيفة وعدم شمول الببليوجرافية الوطنية الهندية، والتدابير اللازمة لتحسين تغطيتها، والحاجة إلى تعزيز تسليم الكتب وفقا للقانون الهندى. حيث يحاول المؤلفان دراسة برنامج الفهرسة أثناء النشر(CIP) في الهند والحاجة إلى التعاون مع الببليوجرافية الوطنية الهندية.

وتهدف دراسة كل من تيموريكينيه وداريان (Teymourikhani & Akbari-Daryan, 2013) إلى التحقيق في نسبة المستخدمين الحاليين للببليوجرافية الوطنية لجمهورية إيران الإسلامية والمستخدمين المتوقعين لها في المستقبل. حيث استخدما المنهج المسحى، وكان الاستبيان هو أداة جمع البيانات التي تم تقسيمها إلى ٢٣ سؤالا مغلقا و٣ أسئلة مفتوحة، وتم اختيار ١٥٢ شخصا من المجيبين عن أسئلة الدراسة على أساس السكان. وأظهرت النتائج أن أكثر من نصف المستخدمين راضون عن شمولية المصادر بالببليوجرافية الوطنية لجمهورية إيران. وتشمل الخدمات المستقبلية المتوقعة من قبل المستخدمين توفير الفهرس الموحد، وإمكانية حجز الكتاب عبر OPAC والحفظ التاريخى لاستراتيجية البحث للمستخدم. ووفقا لتوقعات المستخدمين ينبغي وجود عناصر للتمييز في التسجيلات المماثلة بالببليوجرافية الوطنية الإيرانية، كما ينبغي أن تنفذ المكتبة الوطنية الايرانية NLAI المعايير الجديدة التي تركز على المستخدم مثل FRBR. خاصة إذا كان طلب المستخدم هو تقديم مواضيع ذات صلة بموضوع البحث بالببليوجرافية الوطنية الإيرانية التى تشير كذلك إلى تنفيذ معايير FRSAD. مع ملاحظة عدم وجود أبحاث سابقة في هذا المجال لدراسة التوقعات ووجهات نظر المستخدمين الفرديين من الببليوجرافية الوطنية الإيرانية.

٤/١ المؤشرات العامة

ومن أبرز الاستنتاجات والمؤشرات العامة التى يمكن الخروج بها من تحليل ورصد تلك الدراسات حول موضوع الببليوجرافيات الوطنية الجارية الآتى:-

- اتضحت جهود وأنشطة قسم الببليوجرافيا بالإفلا فى معظم الأبحاث المقدمة ضمن فعاليات مؤتمرات الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات(الإفلا) ومكتبة الكونجرس خاصة المنعقدة فى (بكين فى الصين عام١٩٩٦- كوبنهاجن فى الدنمارك عام ١٩٩٧- بانكوك فى تايلاند عام ١٩٩٩- القدس فى إسرائيل عام ٢٠٠٠- بوسطن فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١- جلاسكو فى إسكتلندا عام ٢٠٠٢- برلين فى ألمانيا عام ٢٠٠٣- بوينس آيرس فى الأرجنتين عام ٢٠٠٤-

أوسلو فى النرويج عام ٢٠٠٥- سول فى كوريا عام ٢٠٠٦- ديربان فى جنوب أفريقيا عام ٢٠٠٧- كيبيك فى كندا عام ٢٠٠٨- ميلانو فى إيطاليا عام ٢٠٠٩ - جوتنبرج فى السويد عام ٢٠١٠- هلسنكى فى فنلندا ٢٠١٢- سنغافورة ٢٠١٣) وأيضا بعض الدراسات المسحية التى تتضمنها مفردات الإنتاج الفكرى حول موضوع الببليوجرافيات الوطنية.

فقسم الببليوجرافيا هو المعنى فى المقام الأول بالمحتوى وطريقة التنظيم وإنتاج ونشر وحفظ المعلومات الببليوجرافية خاصة الخدمات الببليوجرافية الوطنية منها، وهو ما يوضح أهميتها بالنسبة للمكتبة الوطنية وكذلك لجميع أنواع المكتبات والناشرين والموزعين والمستخدمين النهائيين. مع أخذ كافة الإمكانيات التكنولوجية فى الاعتبار، مع كون القسم على وعى بأن مثل هذه التطورات ليست متاحة فى بعض المناطق من العالم، وهو ما يستدعى ضرورة إيجاد حلول لا تعتمد على تقنيات معينة. ومن الملاحظ أن القسم لا يرتبط فقط بالأقسام الأخرى فى شعبة خدمات المعلومات، ولكنه وثيق الصلة أيضا بقسم المكتبات الوطنية على وجه الخصوص.

- ألقت غالبية الدراسات -عن موضوع الببليوجرافيات الوطنية بشكل عام- الضوء حول توصيات المؤتمر الدولى للخدمات الببليوجرافية المنعقد عام ١٩٩٨، تلك المتعلقة بأساس وحدود التغطية بالببليوجرافية الوطنية وأشكال إتاحتها وصدورها، وكذلك قضايا الإيداع القانونى والمعايير الدولية المستخدمة بها والخطط والأنشطة المستقبلية لها. حيث تم تطبيقها بالفعل على الببليوجرافيات الوطنية لعدد ٨١ دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وأوقيانوسيا (منطقة بجزر المحيط الهادى). كما تناول تأثير التغيرات الجغرافية السياسية عليها، والاستخدام الآلى للإفادة منها وذلك بتطوير الصادر منها فى شكل قرص مدمج CD-ROM والتخطيط لإصدار أخرى فى شكل قاعدة بيانات ببليوجرافية متاحة عبر شبكة الإنترنت، ومتابعة التطورات التى لحقت بالببليوجرافيات الوطنية فى سياق الضبط الببليوجرافى العالمى، مع ضرورة مراجعة تشريعات الإيداع القانونى خاصة فيما يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية وإمكانية إدراجها بها، وإلى أى مدى أثرت بيئة المعلومات المتغيرة على مفهوم الببليوجرافية الوطنية ووظائفها وأهدافها، وتحليل المستخدمين ومتطلباتهم البحثية منها، وسياق استخدامها، وكذلك مستوى الوصف بالتسجيلات الببليوجرافية.

- فيما يتعلق بالهيئة المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية والعلاقات التعاونية، كشفت الدراسات عن عدم وجود وكالة ببليوجرافية تتولى إعداد وإصدار الببليوجرافية الوطنية، حيث تبين أن المركز الببليوجرافى الدنماركى هو المسئول عن إصدار الببليوجرافية الوطنية من خلال مجموعة من العلاقات التعاونية فى القطاعين العام والخاص، خاصة مركز المكتبة الدنماركية، وكذلك الوكالة الببليوجرافية الإيطالية بالتعاون مع المكتبة المركزية الوطنية لفلورنسا (BNCF)، وأيضا مبادرة الوكالة الببليوجرافية الوطنية الليتوانية مع كل من المركز الببليوجرافى وكتب العلوم لـــ Martynas بالمكتبة الوطنية لليتوانيا(CBBS) ومؤسسات الذاكرة الأخرى ومتحف الفن في ليتوانيا وقسم الأرشيف الليتواني، وذلك لتقديم وصف ببليوجرافي واستنادي للمجموعات الوطنية بهدف تجميع الببليوجرافية الوطنية.

وفى إطار آخر يتولى هذه المهمة على سبيل المثال غرفة الكتاب بأرمينيا باعتبارها المركز الوطنى للببليوجرافية الوطنية، وكذلك الحال بالنسبة لإنشاء غرفة للكتاب بالجمهوريات الخمس عشرة المكونة للاتحاد السوفيتى –قبل تفككه– تكون مكلفة بإصدار الببليوجرافية الوطنية وغيرها من المهام. بالإضافة إلى دعم مشروع BIBLINK الذى تموله المفوضية الأوروبية لمجموعة من القضايا المتعلقة بإنشاء روابط بين الوكالات الببليوجرافية الوطنية وناشرى المصادر الإلكترونية، ومسئولية الضبط الببليوجرافى الوطنى خاصة للمنشورات الإلكترونية، وعدم قدرة المكتبة الوطنية على القيام بها بمفردها بمعزل عن القطاعات والمؤسسات الأخرى بالدولة، بالإضافة إلى تطوير دور الببليوجرافيات الوطنية ومتطلبات الميتاداتا المرتبطة بالمصادر الإلكترونية بالمقارنة مع التسجيلات الببليوجرافية الوطنية التقليدية.

- فيما يتعلق بالدراسات التى تتناول موضوع استخدامات ومستخدمى الببليوجرافيات الوطنية، فقد ركزت على تحليل الاستخدامات والمستخدمين الحاليين والمستقبلين للببليوجرافية الوطنية ومتطلباتهم البحثية، مع ضرورة أخذ إحدى توصيات المؤتمر الدولى للخدمات الببليوجرافية الوطنية لعام ١٩٩٨ فى الاعتبار، خاصة ما يتعلق بتلبية احتياجات المستخدمين بكفاة عالية. وأخيرا مقارنة فائدة الببليوجرافية الوطنية الجارية الصادرة فى شكل مطبوع مع فهارس المكتبات الوطنية المتاحة عبر شبكة الإنترنت

وإمكانية استمرارها، مع التأكيد على أهمية الببليوجرافيات الوطنية الصادرة فى شكل إلكترونى.

- تناولت أغلب الدراسات حول موضوع معايير اختيار مصادر المعلومات، خاصة الإلكترونية منها، أهمية إدراج مصادر المعلومات الإلكترونية بالببليوجرافيات الوطنية ومدى قدرة الوكالات الببليوجرافية الوطنية على تغطيتها وإتاحتها للمستفيدين، وتحديد مجموعة من الأهداف والاستراتيجيات التى يجب أن تسعى تلك الوكالات إلى تحقيقها حتى تتمكن من الضبط الببليوجرافى للمصادر الإلكترونية عن بعد، بالإضافة إلى وضع معايير لاختيار مصادر المعلومات التى تستخدمها فى إعداد ببليوجرافياتها الوطنية، خاصة المصادر الإلكترونية. بينما تناول البعض الآخر مسئولية المكتبة الوطنية الألمانية وغيرها من المؤسسات نحو المنشورات الرقمية الألمانية، وإعداد إستراتيجية وطنية فى الدنمارك بشأن تسجيل المنشورات عبر الإنترنت بالببليوجرافية الوطنية، وكيفية تعامل المكتبة الوطنية في أستراليا مع عملية جمع المنشورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت ووصفها وإمكانية الوصول إليها. ومشكلة تحديد معايير الاختيار لمقالات الدوريات بالببليوجرافيات الوطنية، وذلك باستعراض نموذج لكرواتيا.

- عرضت الدراسات الخاصة بموضوع وصف مصادر المعلومات المدرجة بالببليوجرافيات الوطنية النقاط المتعلقة بجودة التسجيلات الببليوجرافية فى مقابل معايير الوصف المستخدمة سواء على المستوى الدولى أو الوطنى، والعلاقة بين المداخل الموضوعية والببليوجرافيات الوطنية، ووضع مبادئ توجيهية للوصول أو الإتاحة بالموضوع بالببليوجرافية الوطنية، وإمكانية الاستفادة من نموذج المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية (FRBER) وتطبيقه على الكتب الكورية كنموذج، والتأكيد على استخدام نظام تصنيف ديوى العشرى على نطاق واسع فى الببليوجرافيات الوطنية فى جميع أنحاء العالم، واستخدام أرقام الببليوجرافية الوطنية NBNS وتطبيقها على الببليوجرافية الوطنية التشيكية، وأخيرا قضية الضبط الاستنادى لأسماء المؤلفين خاصة فى الببليوجرافيات الوطنية الأوروبية والمستودعات الرقمية الأكاديمية.

- أشارت دراستان حول موضوع تشريعات الإيداع القانونى إلى أن الببليوجرافيات الوطنية تعتمد فى إعدادها على عملية الإيداع القانونى، بالإضافة إلى وجود بعض

المشكلات المتعلقة بها، مع ضرورة مراجعة وتنقيح تشريعات الإيداع القانونى لمختلف الدول لتشمل أنواعا جديدة من مصادر المعلومات، خاصة المنشورات الإلكترونية، واقتنائها وحفظها بالمكتبات الوطنية وتوفير إمكانية الوصول إليها.

- تناولت ثلاث دراسات مفهوم الضبط الببليوجرافى بصفة عامة بالتركيز على الضبط الببليوجرافى الوطنى والمتطلبات الأساس لتحقيقه، وأبرز أنشطته الممثلة فى الأدوات والمشاريع الببليوجرافية فى إسرائيل، والببليوجرافية الوطنية الاسكتلندية كنموذج أساس للضبط الببليوجرافى الوطنى، والتركيز على الدور الذى تلعبه المكتبة الوطنية الكورية فى المجال ذاته، فقد قامت عدة مكتبات وطنية بإجراء دراسات حول كيفية تنظيم وإتاحة المعلومات المفيدة التي تنشر في دولهم على نطاق واسع خاصة من خلال الببليوجرافية الوطنية.

- كشفت الدراسات المسحية الاستقصائية الثلاث حول الببليوجرافيات الوطنية فى كل من دول قارات أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا عن مجموعة من النتائج حول تشريعات الإيداع القانونى وضرورة مراجعاتها وتنقيحها، وأفضل الأشكال لصدور الببليوجرافيات الوطنية، واعتماد الوكالات الببليوجرافية الوطنية على معايير الوصف المعتمدة دوليا، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الأشكال الوطنية. ولا يزال الوقت المناسب لصدور الببليوجرافية وشمول التغطية مشكلة قائمة فى بعض البلدان، فهناك دول ليس لديها برنامج للفهرسة أثناء النشر CIP، وإدراج أنواع مختلفة من مصادر المعلومات بالببليوجرافيات مع التركيز الواضح على الأشكال النصية منها.

- اعتمدت الدراسات حول الببليوجرافيات الوطنية لدول (رابطة الكومنولث- البلطيق- أستراليا- صربيا- جمهورية التشيك- بريطانيا- فرنسا- إسبانيا- إيطاليا- سلوفينيا- كندا- جنوب أفريقيا- روسيا- الأرجنتين- الصين- اليابان- كوريا- الهند- بولندا- بوتسوانا- إيران) وخمس دول فى آسيا الوسطى على تناولها من خلال العناصر التالية:-
  - تقديم لمحات عامة وتاريخية عنها.
  - أهميتها ووظائفها.
  - حدود التغطية وشمولها.

• طريقة الترتيب والتنظيم.

• النظام الفعال لتشريعات الإيداع القانونى.

• استخدام معايير الوصف المقبولة دوليا وكذلك الوطنية منها.

• أشكال الصدور خاصة فى شكل إلكترونى.

• أشكال مصادر المعلومات التى تغطيها خاصة المصادر الرقمية.

• أهمية الضبط الاستنادى والملفات الاستنادية الوطنية للتعاون على الصعيدين الوطنى والدولى واستخدام المعرّفات الموحدة.

• تقييم لصفاتها خاصة الصادرة فى شكل إلكترونى من حيث المحتوى وإمكانيات الإبحار والتنقل واستراتيجيات البحث ونتائج البحث والمساعدة.

• ضبط وتسجيل مصادر المعلومات الإلكترونية ومعايير اختيارها.

• التحقيق في نسبة المستخدمين الحاليين والمتوقعين لها.

• أهمية برامج الفهرسة أثناء النشر (CIP).

• دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى إعدادها وإصدارها.

obeikan.com

٥/١ خلاصة

تناولت هذه المراجعة العلمية موضوع "الببليوجرافيات الوطنية الجارية" فى الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠١٤، وذلك من خلال رصد وتحليل مفردات الإنتاج الفكرى الأجنبى حول الموضوع للخروج بمؤشرات عامة واستنتاجات للاتجاهات الحديثة فى المجال. حيث تم تصنيفها تحت تسعة قطاعات موضوعية رئيسة تعبر عن النقاط التى تم تناولها من خلالها وهى (الضبط الببليوجرافى الوطنى- الببليوجرافيات الوطنية بشكل عام- الهيئة المسئولة عن إصدار الببليوجرافية الوطنية والعلاقات التعاونية- تشريعات الإيداع القانونى- معايير اختيار مصادر المعلومات خاصة الإلكترونية منها- وصف مصادر المعلومات المدرجة بالببليوجرافيات الوطنية- الاستخدامات ومستخدمو الببليوجرافيات الوطنية - دراسات مسحية حول الببليوجرافيات الوطنية بثلاث قارات- نماذج للببليوجرافيات الوطنية فى بعض الدول).

وقد تنوعت أشكال مفردات الإنتاج الفكرى حول هذا الموضوع بين أربع فئات هى (أبحاث المؤتمرات- مقالات الدوريات- الأبحاث والدراسات المسحية- الكتب وفصول الكتب). أما عن التوزيع الزمنى للمفردات فيُلاحظ ارتفاع عدد أبحاث المؤتمرات، تليها مقالات الدوريات، ثم تأتى الأبحاث والدراسات المسحية فى المرتبة الثالثة، وأخيرا الكتب وفصول من الكتب. بينما توزعت أماكن نشر تلك المفردات فى عدة ناشرين من أربع وعشرين دولة.

obeikan.com

مصادر الفصل الأول

Ahas, Shahina P, & Banerjee, Swapna. (2013). *The Indian National Bibliography: today and tomorrow*. Paper presented at the IFLA WLIC 2013 — Singapore — "Future Libraries: Infinite Possibilities" 20 August 2013,, Singapore Retrieved 9 March 2013, http://library.ifla.org/119/1/143-ahas-en.pdf.

Andresoo, Janne. (2001). *The national bibliography concept in a changing information environment*. Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, Boston,USA. Retrieved 18 April 2013,http://www.ifla.org

Balatti, David. (2001). *The Canadian National Bibliography: 50 Years of Continuity and Change*. Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, Boston,. Retrieved 9 March 2013,http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED459754.pdf.

Battison, S. (2007). *The South African national bibliography: 1933-to date: From isolation to co-operation*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 73rd IFLA General Conference and Council 19-23 August 2007, , Durban, South Africa. Retrieved 10 March 2013,http://www.ifla.org/iv/ifla73/index.htm.

Beaudiquez, Marcelle. (2001). *Uses and usefulness of national bibliographies: which perspectives?* Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, Boston,USA. Retrieved 17 April 2013,http://www.ifla.org

Beaudiquez, Marcelle. (2004). The perpetuation of national bibliographies in the new virtual information environment. *IFLA Journal-International Federation of Library Associations, 30*(1), 24-30.

Bell, B. L. (1998). Current national bibliographies in the Commonwealth of Independent States and the Baltic States. *Alexandria, 10*(3), 171-177.

Bell, Barbara L. (1996). *The dewey decimal classification system in national bibliographies.* Paper presented at the 62nd IFLA General conference 25-31 August 1996, Beijing.

Bell, Barbara L. (1997). *An annotated guide to current national bibliographies* (Vol. 18). München: Walter de Gruyter,1997.

Borjanka, Trajkovic. (2000). Current National Bibliography - Heritage and Prospects. *Bulletin of the National Library of Serbia, vol.2* ([illegible]

Bourdon, Françoise, & Landry, Patrice. (2007). Best practices for subject access to national bibliographies: interim report by the Working Group on Guidelines for Subject Access by National Bibliographic Agencies. *International cataloguing and bibliographic control, 37*(4), 63-65.

Bourne, Ross. (1995). National bibliographies and the technological gap. *International cataloguing and bibliographic control, 24*(2), 26-29.

Byrum, John D. (1999). Inclusion of information covering electronic resources in national bibliographies: results of a survey conducted May-June 1998. *International cataloguing and bibliographic control, 29*(1), 4-7.

Byrum Jr, John D. (2002). *Challenges of Providing Bibliographic Access to Remote Electronic Resources in National Bibliographies: Problems and Solutions--An Overview*. Paper presented at the 68th IFLA Council and General Conference August 18-24, 2002, Glasgow. Retrieved 12 March 2013,http://www.ifla.org

Chung, Yeon-Kyoung. (2006). National Bibliographies: past, present and future—the Korean experience. *IFLA journal, 33*(3), 220-228. Retrieved 2 March 2013,http://www.ifla.org/IV/ifla72/index.htm.

Cubr, Ladislav, Hutar, Jan, & Melichar, Marek. (2009). *Persistent identifiers for the national bibliography context*. Paper presented at the NUSL seminar, 22. 10. 2009, , BRNO.

Dzhigo, Alexander, & Teplitskaya, Alexandra. (2006). Status of national bibliographies in the CIS countries of Central Asia. *International Cataloguing and Bibliographic Control (ICBC), 36*(1), 3. Retrieved 2 March 2013,http://www.ifla.org/IV/ifla72/index.htm.

East, John W. (1999). Requiem for the National Bibliography? The Implications of Internet Access to National Library Catalogues. *Australian Academic & Research Libraries, 30*(1), 1-10.

Fesenko, Kirill. (2005). Rediscovering the Russian National Bibliography. *Slavic & East European Information Resources, 6*(1), 143-150.

Freire, Nuno, & Juffinger, Andreas. (2011). A system for using national bibliographies in rights information infrastructures. *Digital Libraries: For Cultural Heritage, Knowledge Dissemination, and Future Creation Lecture Notes in Computer Science, Volume 7008, 2011,*, 88-97

Freire, Nuno, Wiermer, Rene, Muhr, Markus, Juffinger, Andreas, Latronico, Chiara, & Charles, Valentine. (2012). *Author Consolidation across European National Bibliographies and Academic Digital Repositories*. Paper presented at the Proceedings of the 11th International Conference on Current Research Information Systems June 6-9, 2012, , Prague, Czech Republic. Retrieved 1 April 2013,www.eurocris.org.

Gatenby, Pam. (2002). *Providing Bibliographic Access to Archived Online Resources: the National Library of Australia's Approach*. Paper presented at the 68th IFLA Council and General Conference August 18-24, 2002, Glasgow. Retrieved 19 March 2013,http://www.nla.gov.au/openpublish/index.php/nlasp/article/viewArticle/1271/1559

Ghosh, Maitrayee. (2009). *50 years of Indian National Bibliography (1958-2008): A critical study*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 75th IFLA General Conference and Council 23-27 August 2009, , Milan, Italy. Retrieved 22 April 2013,http://www.ifla.org/annual-conference/ifla75/index.htm

Gu, Ben. (2006). *National bibliographies: The chinese experience*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 72nd IFLA General Conference and Council 20-24 August 2006, , Seoul, Korea. Retrieved 3 March 2013,http://www.ifla.org/IV/ifla72/index.htm.

Haddad, Peter. (1999). *National bibliography in Australia: moving into the next millenium*. Paper presented at the 65th IFLA Council and General Conference August 20 - August 28, 1999,, Bangkok, Thailand,. Retrieved 6 March 2013,http://www.nla.gov.au/openpublish/index.php/nlasp/article/viewArticle/1099/1363.

Hakala, J. (2003). *Future role of (electronic) national bibliographies*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 69th IFLA General Conference and Council 1-9 August 2003,, Berlin. Retrieved 15 March 2013,http://archive.ifla.org/IV/ifla69/papers/155e-Hakala.pdf

Hakala, Juha. (2001). Using national bibliography numbers as Uniform Resource Names. Retrieved 1 March 2013,https://www.ietf.org/rfc/rfc3188.txt.

Hakobyan, Heghine. (2010). National bibliography in Armenia. *Slavic & East European Information Resources, 11*(1), 46-53.

Hansen, Randi Diget. (2002). *A multifaceted strategy for a National Bibliography on electronic resources*. Paper presented at the 68th IFLA Council and General Conference August 18-24, 2002, Galsgow. Retrieved 12 March 2013,http://www.ifla-deutschland.de/de/downloads/goempel_ifla_glasgow.pdf

Harris, G. G. (2010). The fate of the Book Chambers and national bibliography in the former Soviet Republics since 1991. *Slavic & East European Information Resources, Volume 11,* (Issue 1, 2010).

Hazen, Dan. (2004, 22-27 August 2004). *National bibliography in a globalized world: the Latin American case.* Paper presented at the World Library and Information Congress: 70th IFLA General Conference and Council, Buenos Aires, Argentina.

Injac, Vesna. (2010, 10-15 August 2010). *Bibliography of Serbia – free online edition.* Paper presented at the WORLD LIBRARY AND INFORMATION CONGRESS: 76TH IFLA GENERAL CONFERENCE AND ASSEMBLY 10-15 August 2010, , Gothenburg, Sweden.

Jahns, Yvonne. (2012). Guidelines for Subject Access in National Bibliographies. *Cataloging & Classification Quarterly, 52*(1), 121-122.

Kedar, Rochelle. (2000). *Bibliographic Projects and Tools in Israel*. Paper presented at the 66th IFLA Council and General Conference 13-18 August 2000, Jerusalem, Israel. Retrieved 18 April 2013,http://www.ifla.org/IV/ifla66/papers/090-123e.htm

Kim, Jeong-Hyen, & Moon, Ji-Hyun. (2010). Korean books and FRBR: an investigation. *Program: electronic library and information systems, 44*(3), 215-228.

Klerk, Tienie de. (2001). *Perspective on names in the South African National Bibliography: Past, present and future*. Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001,, Boston. Retrieved 8 March 2013,http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED459792.pdf.

Knutsen, Unni. (2001). *Changes in the national bibliographies, 1996-2001*. Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, Boston,USA. Retrieved 18 April 2013,http://archive.ifla.org/IV/ifla67/papers/143-199e.pdf

Knutsen, Unni. (2003). *Electronic national bibliographies: state of the art review*. Paper presented at the World Library and Information Congress 69th IFLA General Conference and Council 1-9 August 2003,, Berlin. Retrieved 14 April 2013,http://webdoc.sub.gwdg.de/ebook/aw/2003/ifla/vortraege/iv/ifla69/papers/109e-Knutsen.pdf

Knutsen, Unni. (2005). Bibliographic control in the Nordic countries. *IFLA journal, 32*(1), 5-12. Retrieved 5 March 2013,http://ifl.sagepub.com/content/32/1/5.abstract

Knutsen, Unni. (2006). Survey on the state of national bibliographies in Asia. Retrieved 18 April,http://www.ifla.org/publications/survey-on-the-state-of-national-bibliographies-in-asia

Knutsen, Unni. (2007). Survey on the state of national bibliographies in Africa. Retrieved 18 April,http://www.ifla.org/VII/s12/

Knutsen, Unni, & Lopez, Francisca Movilla. (2004). Survey on the state of national bibliographies in Latin America. Retrieved 18 April,http://www.ifla.org/publications/survey-on-the-state-of-national-bibliographies-in-latin-america

Krynicka, Magdalena. (2010). Open access to national bibliography: Polish approach. *Collection Building, 31*(3), 120-125. Retrieved 7 March 2013,http://www.ifla.org/en/ifla76.

Landry, Patrice, & Heiner-Freiling, Magda. (2005). The use of the dewey decimal classification (DDC) for the organisation of national bibliographies: Switzerland, germany and austria. *International cataloguing and bibliographic control, 35*(3), 59-62.

Langballe, Anne M Hasund. (2001). *National bibliographies and the International Conference on National Bibliographic Services recommendations: Europe; North, Central and South America; and Oceania*. Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, Boston,USA. Retrieved 18 April 2013, http://www.ifla.org

Lee, Jaesun. (2006). Bibliographic control in Korea: Focused on the national library of Korea. *International cataloguing and bibliographic control, 35*(2), 27.

Lor, Peter. (1999). Improving national bibliographic control in developing countries: Requirements and remedial action. *Alexandria, 11*(2), 85-91.

Madsen, Mona. (1999). *ICNBS 1998: New Recommendations for the National Bibliography*. Paper presented at the 65th IFLA Council and General Conference August 20 - August 28, 1999, Bangkok, Thailand. Retrieved 18 April 2013, http://www.ifla.org/IV/ifla65/papers/015-123e.htm

McKeen, Liz. (2008). Canadiana, the national bibliography for Canada, in the digital age. *International Cataloging & Bibliographic Control, 38*, 19-22. Retrieved 1 April 2013,http://www.ifla.org/IV/ifla74/index.htm

Michael Day, Rachel Heery, & Powell, Andy. (1999). National bibliographic records in the digital information environment: metadata, links and standards. *Journal of Documentation, Vol. 55*(Iss: 1). Retrieved 12 March 2013,http://dx.doi.org/10.1108/EUM0000000007136

Murati, Tomislav. (2004). The Problem of Selection and Determinig Criteria for Coverage of Materials for Current National Bibliographies of Articles Example of Croatian Bibliography. Series B, Aritcles in Journals and Proceedings. *Vjesnik Bibliotekara Hrvatske, Vol. 4* (7 Issue 3/4,), p41-56. 16p.

Newton, Cate. (2002). Bibliographic control in Scotland: Providing a specialised national bibliography within a wider national context. *International cataloguing and bibliographic control, 31*(2), 23-25.

Pacek, Jarosław, & Krynicka, M.A. Magdalena. (2012). *Are you trying to kill me? – the National Bibliography asks Internet/Jarosław Pacek, M.A. Magdalena Krynicka*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 78th IFLA General Conference and Council 1 June 2012,, Helsinki. Retrieved 10 April 2013,http://conference.ifla.org/past-wlic/2012/215-pacek-en.pdf

Paradisi, Federica. (2009). Collaboration Among Producers of Bibliographic Data Achievements and Planned Initiatives at the Italian National Bibliography. *International cataloguing and bibliographic control, 38*(3), 39-42.

Parent, Ingrid. (2008). The Importance of National Bibliographies in the Digital Age. *International cataloguing and bibliographic control, 37*(1), 9.

Pilch, Janice T. (2002). Baltic National Bibliography. *Slavic & East European Information Resources, 2*(3-4), 51-94.

Pisanski, Jan, Žumer, Maja, & Aalberg, Trond. (2009). *Frbrisation: towards a bright new future for national bibliographies*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 75th IFLA General Conference and Council 23-27 August 2009,, Milan, Italy. Retrieved 11 March 2013,http://www.ifla.org/annual-conference/ifla75/index.htm.

Radiporo, Violet China. (2013). *NABOB, the National Bibliography for Botswana: history, present state and perspective for development*. Paper presented at the IFLA WLIC 2013 — Singapore — "Future Libraries: Infinite Possibilities" 20 August 2013,, Singapore Retrieved 1 April 2013,http://library.ifla.org/123/1/143-radiporo-en.pdf.

Rong-Sheng, Wen. (2011). To Explore the China National Bibliography. *Library Tribune, 06-2011*.

SCOTT, Marianne. (2001). Legal deposit of online materials and national bibliographies. *International cataloguing and bibliographic control, 32*(2).

Shuxiang, Xiao Ximing Li. (2008). National Bibliography of China and Collection Development [J]. *Library, 6*, 008.

Stoklasova, Bohdana, & Balikova, Marie. (2000). The national bibliography of a small country in international context. *International cataloguing and bibliographic control, 29*(4), 62-65. Retrieved 8 April,2013 http://archive.ifla.org/IV/ifla66/papers/093-123e.htm.

Stoklasová, Bohdana, Balíkova, Marie, & Celbová, Ludmila. (2003). *The relationship between subject gateways and national bibliographies in international context.* Paper presented at the World Library and Information Congress: 69th IFLA General Conference and Council 1-9 August 2003, , Berlin.

Tedenmyr, Eva. (2001). *Co-operation + Web Access = Timeliness.* Paper presented at the 67th IFLA Council and General Conference August 16-25, 2001, Boston.

Teymourikhani, Afsaneh, & Akbari-Daryan, Saeedeh. (2013). *Future National Bibliography of the Islamic Republic of Iran (NBI): the users' perspective*. Paper presented at the IFLA WLIC 2013 — Singapore — "Future Libraries: Infinite Possibilities" 20 August 2013,, Singapore. Retrieved 2 March 2013,http://library.ifla.org/124/1/143-teymourikhani-en.pdf.

Thomas, Sarah. (1996). Quality in bibliographic control. *Library Trends, v.44,* (no.3 (winter 1996)), 491-505.

Tiratel, Susana Romanos de. (2004, 22-27 August 2004). *Argentina's national bibliography: an outstanding debt.* Paper presented at the World Library and Information Congress: 70th IFLA General Conference and Council, Buenos Aires, Argentina.

Varnienė-Janssen, Regina. (2010). Methodological and Organisational Aspects of Digitisation and Bibliographic Access of the Cultural Heritage: the Lithuanian Approach. *Internationl cataloguing and bibliographic control, 3*(4), 67-74.

Waneck, Kirsten. (1997). *Public/private sector relationships in the production of national bibliographies. The Danish model.* Paper presented at the 63rd IFLA General conference August 31 - September 5, 1997, Copenhagen , DANEMARK.

Werner, Claudia. (2002). Global publishing and national heritage. Selection of internet resources for national bibliographies. *International cataloguing and bibliographic control, 31*(1), 10-12.

Wiggins, Beacher. (2005). IFLA survey on inclusion of electronic resources in national bibliographies. *International cataloguing and bibliographic control, 35*(4), 71.

Yokoyama, Yukio. (2006). *Japanese National Bibliography in the digital environment*. Paper presented at the World Library and Information Congress: 72nd IFLA General Conference and Council 20-24 August 2006, , Seoul, Korea. Retrieved 4 March 2013,http://www.ifla.org/IV/ifla72/index.htm.

Zhabko, Elena. (2002, August 18-24, 2002). *Internet projects and bibliographic activities in Russia.* Paper presented at the 68th IFLA Council and General Conference August 18-24, 2002, Glasgow.

Žumer, Maja. (2000). User interfaces of national bibliographies on CD-ROM: results of a survey. *Program, 34*(3,2000), 281-290.

Žumer, Maja. (2003). Guidelines for electronic national bibliographies: are they needed? *International cataloguing and bibliographic control, 33*(3), 54-56.

Žumer, Maja. (2005). Guidelines for (electronic) national bibliographies: Work in progress. *International cataloguing and bibliographic control, 35*(4), 84-87.

Žumer, Maja. (2007). *The new" Guidelines for national bibliographies in the digital age*. Paper presented at the World Library and Information Congress : 73RD IFLA General Conference and Council 19-23 August 2007,, Durban, South Africa. Retrieved 12 March 2013,http://www.ifla.org/iv/ifla73/index.htm

obeikan.com